



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية الآداب واللغات



قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

ظاهرة المجاز والكناية في الاستعمال اللهجي الجزائري ودورها في التبليغ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

د. عادل زواقري

إعداد الطالبتين:

ريمة لوصيف

يمينة قرقوري

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
إلياس بوشمال	أستاذة مساعد (أ)	جامعة خنشلة	رئيسا
عادل زواقري	أستاذ محاضر (ب)	جامعة خنشلة	مشرفا ومقررا
عبد الجبار علوي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أثار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

ومن باب العرفان بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف

الدكتور "عادل زواقري"

على ما بذله من جهد في مساعدتنا وعلى ما أسداه لنا من نصائح وتوجيهات فله منا كل التقدير والاحترام.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية -جامعة خنشلة- وإلى كل من قدم لنا مساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إلى كل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والاحترام.

إهداء

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: [مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ]..، وخير شكر أتوجه به قبل العباد يكون لرب العباد عز وجل الذي بفضله وعونه سبحانه وتعالى تتم صالحات الأعمال، والذي أعطانا من الصبر ما يخفف عناء الأيام وسهر الليالي نشكر العلي القدير على منّهِ ونعمته علينا على إتمام هذا البحث وصلى الله عليه وسلم على دواء القلوب وشفائها محمد خير خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد:

أهدي ثمرة عملي إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعاءها سر نجاحي إلى "أمي" أطال الله في عمرها وأعطاهما الصحة والعافية.

إلى الغالي على قلبي شمعة أضاءت دربي كلمة أثلجت صدري إلى قدوتي في الحياة "أبي" حفظه الله.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي: صابر، سامي، فاطيمة وزوجها مراد.

إلى سندي في الحياة وفخر الزمان وسواعد الأيام إلى من كانت لي نعم السند: عمتي مليكة.

إلى الكتاكيت: لجين، بثينة، هديل، يوسف، منال، عبد المؤمن، حفيظة، إلهام، ريتاج، منير.

إلى زميلتي وصديقتي التي جمعتنا أيام الدراسة معا حلوها ومرها ريمة إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي أهدى حصاد جهدي وثمره عملي.

يمينة

إهداء

الحمد لله الذي بيده تتم النعم والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين

قال تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا". [سورة الإسراء: 23].

أما بعد:

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، وكأنت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة رافقني في كل خطوة

من مشواري الدراسي إلى القلب الكبير والدي العزيز

وإلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل نبع الحنان وبر الأمان، إلى من سهرت وربت وضحت براحتها لأجلي

إلى من تعجز الكلمات عن وصفها إلى غاليتي والدتي الحبيبة.

إلى رياحين قلبي وحياتي إخوتي حفظهم الله ورعاهم: عادل، عبد الحق، وسيم، أمير.

إلى من جمعتني بها الأيام صديقتي وعزيزتي يمينة.

إلى أخواتي اللاتي لم تلهن أمني: عائشة وفاطمة.

إلى من ساعدني من قريب أو بعيد كل باسمه، أهدي لهم ثمرة عملي.

ريمة

مقدمة

تعد ظاهرة المجاز والكناية إحدى أهم المباحث التي حظيت باهتمام البلاغيين، كونهما أحد الركائز المنبثقة، والمتفرعة عن علم البيان فقد كان لها الدور الفعال في إثراء خزانة الأدب، سواء أكان ذلك شعرا أم نثرا، نظرا لما يتركه من قيمة ومسحة فنية وجمالية على التعبير من جهة، وتأدية المعنى بطرائق مختلفة من الألفاظ والقدرة على التبليغ، ورسم الصور الحية، وعرض المعنويات في صورة المحسوسات إلى جانب الأثر الذي يرسخه في ذهن القارئ، أو السامع من جهة أخرى، وهذا لنتطرق إلى الصلة الجامعة بين المجاز والكناية في الاستعمال اللّهجي، انطلاقا من التواصل اليومي بين الأفراد، وذلك لأن الواقع العامي للّهجة الجزائرية محكوم بالتنوع، وكثرة استعمال المجازات والكنيات فيه، نظرا للاختلاف اللّهجي من منطقة لأخرى، ولكل منها خصائصها اللغوية، وتأسيسا على هذا جاء موضوع المذكرة موسوما بـ: "ظاهرة المجاز والكناية في الاستعمال اللّهجي الجزائري ودورها في التبليغ"، ومنه طرح الإشكال التالي :

ما الدور التبليغي الذي يحققه كل من المجاز والكناية في الاستعمال اللّهجي الجزائري؟، وما مدى أهمية هذا الدور في تحقيق التواصل بين الأفراد؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- كيف عزّف كل من المجاز والكناية واللّهجة؟
- ما هي أنواع المجاز والكناية؟ وهل هي متوفرة في اللّهجة الجزائرية؟
- أين يتمثل دور المجاز والكناية في التبليغ؟

والهدف من هذه الدراسة هو:

- تسهيل وتوضيح المعنى وزيادته جمالا وجزالة ودقة وإيجازا لدى المتلقي.

- تبيان وإظهار الدور المجازي والكنائي في الاستعمال اللّهجي.
 - الوقوف على الأسباب التي أدت إلى التنوع اللّهجي.
 - ولم يكن لهذا البحث حظ وافر من الدراسات السابقة، وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب متعددة أهمها:
 - غياب الدراسات السابقة وجدة الموضوع.
 - محاولة إلقاء الضوء على بعض عناصر علم البيان في الدراسة اللّهجية.
 - وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات والمشاكل أبرزها:
 - لم يتسنى لنا الحصول على مواضيع المذكرات في الوقت المناسب كما في السابق، وذلك احتراماً للتعليمات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا -**covid**
- 19**
- اختلاط بعض العلاقات في المجاز المرسل يخلق صعوبة في تحديدها مثل: (الحالية، المحلية، السببية، المسببة... الخ).
 - ضيق الوقت ومحاولة تداركه.
 - واتبعنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لوصف معاني المجازات والكنائيات وتحليلها.
 - كما اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها:
 - محمد مصطفى هدارة في البلاغة وعلم البيان.
 - فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع.
 - عبده الراجحي، اللّهجات العربية في القراءات القرآنية.

وقد تضمنت هذه الدراسة فصلين نظري وتطبيقي، وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول موسوم بـ: المجاز والكناية والتنوع اللّهجي، وهو مقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول المسمى بـ: مرتكزات المجاز والكناية، وتناولنا فيه تعريفات لغوية واصطلاحية لكل من المجاز وأنواعه، إضافة إلى الكناية، وأقسامها.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان: ظاهرة الاستعمال اللّهجي، وقد قمنا فيه بتعريف اللّهجة وتطرقنا إلى أسباب حدوثها، إلى جانب التنوع اللّهجي والاستعمال.

والفصل الثاني موسوم بـ: الدور التبليغي للمجاز والكناية في الأداء اللّهجي، ويتمثل في الجزء التطبيقي من البحث، تطرقنا فيه إلى بعض الأمثلة التي أخذناها من الواقع اللّهجي الجزائري، ما يخدم بحثنا لهذا تم تقسيمه إلى مبحثين وهو كالتالي:

المبحث الأول بعنوان: نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز وأبرز علاقاته.

تم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- أمثلة عن المجاز المرسل.

- أمثلة عن الاستعارة.

- أمثلة عن المجاز العقلي.

أما المبحث الثاني فعنوانه: نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة الكناية، وفي هذا المبحث ذكرنا أمثلة عن أقسام الكناية، لنختم بحثنا بخاتمة دوّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلى الدكتور زواقري عادل الذي كان له الفضل في توجيهنا والإشراف على هذه المذكرة.

الفصل الأول

ظاهرة المجاز والكناية والتنوع اللهجي

المبحث الأول: مرتكزات المجاز والكنائية

أولاً: المجاز

1- تعريف المجاز

أ- لغة: أورد ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة تعريفاً للمجاز في: "مادة (جوز) الجيم والواو والزاي أصلان: أحدهما: قطع الشيء. والآخر: وسط الشيء... والأصل الآخر. جرت الموضع: سرت فيه. وأجزته: خلفته وقطعته".⁽¹⁾

- أما في معجم متن اللغة فإنه: "ضد الحقيقة وهو ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة تدل على ذلك: المكان الذي يكثر فيه الجواز والمجاز والمجازة: موضعان".⁽²⁾

ب- اصطلاحاً:

وفي بيان المعنى الاصطلاحي للمجاز فإنه قد أوردت له تعاريف كثيرة لكن المعنى واحد.

فالمجاز: "هو استعمال الكلام في وجه غير الوجه الذي وضع له في الأصل. وهو نوعان؛ عقلي، ولفظي".⁽³⁾

1- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا): معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 1399 هـ / 1979 م، ص 494.

2- أحمد رضا: معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د ط)، 1377 هـ / 1958 م، مج 1، ص 602.

3- إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 1، سبتمبر 1987، مج 1، ص 1119.

وقيل أيضا: "المجاز ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان، فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل لأخر".⁽¹⁾

وبناء على ذلك يقول **الجاحظ**: "وإذا قالوا: أكله الأسد: فإنما يذهبون إلى الأكل المعروف. وإذا قالوا: أكله الأسود. (ضرب خبيث من الأفاعي) فإنما يعنون النهش واللدغ والعض فقط".⁽²⁾ وهذا كله مجاز.

من خلال ما تم تقديمه فإن المجاز يعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة من إرادة المعنى الحقيقي أو المجازي، فإن كانت علاقته مشابهة سمي استعارة وإن كانت علاقته غير المشابهة سمي مجازا مرسلا.

2- أنواع المجاز

2-1- المجاز اللغوي

أ- مفهومه: تعددت المفاهيم المتعلقة بالمجاز اللغوي، نذكر منها ما يأتي:

"هو مجاز ينقل فيه اللفظ من معناه الأصلي لعلاقة بينه وبين المعنى المنقول إليه".

كذلك هو: "نقل اللفظ من معنى إلى آخر يلبسه نحو: رعت الغنم الغيث".⁽³⁾ أي: العشب، والعلاقة في المجاز اللغوي هي أن يكون بين المعنى الذي نقل عنه اللفظ والمعنى، الذي نقل إليه رابط معنوي يربط الثاني بالأول: فالعلاقة في المثال السابق هي السببية، لأن الغيث سبب النبات".⁽⁴⁾

1- ابن الأثير (ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: أحمد اليحوفي، بدوي طبانة، دار النهضة للطبع والنشر، الفجالة -مصر (د ط)، ج1، ص84-85.

2- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر): الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1362هـ/ 1943م، ج5، ص27.

3- الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992م، ص52.

4- ينظر كرم البستاني: البيان، مكتبة صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص64.

أيضا هو: "استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة".⁽¹⁾

2-2- المجاز المرسل

أ- مفهوم المجاز المرسل: إذا كان للقدامى تعريف مشوب بالغموض أو اللبس فإن للمحدثين تعريفات أكثر شمولية، ووضوح، فهو:

- "كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي".

- وفي تعريف آخر: "إنما سمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة مخصوصة بل ردد بين علاقات كثيرة".⁽²⁾

- وقيل أيضا: هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابس غير التشبيه، "كاليد" اذا استعملت في النعمة؛ لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة، ومنها تصل إلى المقصود بها، ويشترط في الكلام أن يكون إشارة إلى المولى لها.⁽³⁾

1- علي جميل سلوم، حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان، ط1، 1410هـ/1990م، ص126-127.

2- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكاتب، طرابلس - لبنان، ط1، 2003م، ص215-216.

3- عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، 1405هـ/1975م، ص157.

ب- علاقات المجاز المرسل

1- السببية

"ومن المجاز تسمية الشيء باسم مسببه والتسامح هنا وفيما بعده نحو: قولهم: (أمطرت السماء نباتا)؛ أي (أمطرت غيثا)، ولما كان النبات مسببا عن الغيث سمو الغيث بالنبات الذي هو اسم مسببه".⁽¹⁾

"قال المتنبى مادحا:

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ سَابِغَةٌ *** أُعِدُّ مِنْهَا وَلَا أُعَدُّهَا

تأمل كلمة (أياد) فإن المتنبى لم يستعملها في معناها الحقيقي (الأيدي) وإنما استخدمها في غير معناها الأصلي إذ يريد بها (النعم) وذلك أنه لما كانت اليد هي التي تمنح النعم فهي سبب فيها".⁽²⁾

- وقد نظر صاحب اللسان هذا المجاز بقول عمر ابن كلثوم:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا *** فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

ثم عقب على البيت بقوله: أي؛ (إنما نكافئهم على جهلهم).

فهو يريد أن يقول إن قول الشاعر: (...فنجهل...) ليس جهلا على الحقيقة، إنما هو مجازة على الجهل السابق في البيت، فأطلق الجهل على المجازة، والمكافأة؛ لأن الجهل الأول كان سببا في هذه المجازة، والمكافأة، فهو من إطلاق السبب على المسبب.

1- يعقوب المغربي: علم البيان: من كتاب التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني وبعده، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ص266.

2- ربيعي محمد علي عبد الخالق: البلاغة العربية وسائلها وغايتها في التصوير البياني، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (د ط)، 1989، ص75.

ولا يخفى أن الجهل في البيت ليس مقابلاً للعلم، وإنما هو الخفة والطيش والترف والسفاهة على حد قول "حسان:

رُبَّ حُلْمٍ أَضَاعَهُ الْمَا *** لَ وَجَهْلٌ عَظَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

فقد جعل الجهل مقابلاً للحلم لا العلم. (1)

2- المسببية

"هي أن يذكر السبب ويريد المسبب، مثل قول الله: «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ» [غافر: 13]. عبر الله سبحانه وتعالى بالرزق عن المطر؛ لأن الرزق مسبب عن المطر، والمطر هو السبب. فقوله (رزقا) مجاز مرسل علاقته: المسببية، لأنه ذكر المسبب، وأراد السبب. (2)

"وهي تسمية الشيء باسم نتيجته أو هي ذكر المسبب وإدارة السبب ومن أمثلة هذه العلاقة قوله سبحانه وتعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» [النساء: 10]. أراد الله سبحانه وتعالى أن يصور بشاعة هؤلاء وسوء عاقبتهم فجعلهم يأكلون نارا في بطونهم بأكلهم لأموال اليتامى، ومعلوم أن النار لا تؤكل والذي سوغ هذا لاستعمال للمعنى المجازي في موضع المعنى الحقيقي وجود علاقة رابطة بين المعنيين هي علاقة المسببية، لأن المال الحرام الذي يسرقه هؤلاء وينفقونه على لذاتهم يؤدي إلى النار، فهي مسببية عنه ونتيجة له والقرينة التي منعت إرادة المعنى الحقيقي قوله سبحانه وتعالى (يأكلون). (3)

1- أحمد هنداوي: المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور، دراسة بلاغية تحليلية، ط1، 1415هـ/1994، ص43.

2- أمين أيمن عبد الغني: الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص146.

3- المرجع السابق، ص165.

قال تعالى:

«وَيُنزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا» [غافر: 13] السماء لا تنزل الرزق لكن الذي ينزل هو المطر، والمطر يتسبب عنه طعامنا ورزقنا. فالرزق مسبب عن المطر، فهو مجاز مرسل علاقته المسببية. (1)

3- الكلية

فيها إذا ذكر اسم الكل وأريد الجزء، نحو قوله تعالى: «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ». [البقرة: 19]؛ أي: أناملهم، فأطلق الأصابع، وأراد الأنامل، وجعل الأصابع بتمامها في الأذان غير واقع. وقال الزمخشري في الكشف عند الكلام على مجاز الآية السابقة: مثل قوله تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ» [المائدة: 6]، وقوله تعالى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» [المائدة: 38]، إذا المراد في الأولى أيديكم إلى المرافق، وفي الثانية فاقطعوا أيديهما إلى الرسغ. (2)

"ومن ذلك قولنا: شرب ماء الليطاني؛ أي، شرب من ماء الليطاني". (3)

"وتكون بإطلاق الكل، ولكنك تريد جزءا منه؛ كقولك: رأيت الشمس. وأنت إنما رأيت بعضها، إطلاقا للكل، مع إرادة الجزء". (4)

"وقال: «وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي»» [البقرة: 249]، أراد: ومن لم يذقه، والذوق جزء الطعم.

قال الشاعر:

- 1- مصطفى الصاوي الجو يني: البيان فن الصورة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1993م، ص75.
- 2- ينظر بدوي بطانة: علم البيان: دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة، بيروت - لبنان، طبعة مزيدة منقحة، 1981/1401م، ص154.
- 3- محمد حسين أبو موسى: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، (د ط)، (د ت)، ص444.
- 4- عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة الميسرة، دار ابن الحزم، بيروت - لبنان، ط2، 2011/1432م، ص64.

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا *** فَادْهَبْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أراد الذائق". (1)

4- الجزئية

تكون العلاقة في المجاز المرسل جزئية إذا كان اللفظ المستعمل جزءا من المعنى المراد وذلك نحو قوله سبحانه «لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى النَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ». [التوبة: 108]. والحديث مسجد الضرار والمراد من القيام: الصلاة - ولما كان القيام جزءا من الصلاة، حسن أن يستعمل فيها ويدل عليها، ومثله قوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا». [المزمل: 1-2]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له لما تقدم من ذنبه». رواه مسلم. (2)

"وقال الشاعر:

كُلَّمَا بَعَثْنَا الْجَيْشَ جَرًّا *** رَأَى وَأَرْسَلْنَا الْعُيُونَ

فالعين يراد بها الجاسوس، ولما كانت العين جزءا من الجاسوس ولها أهميتها في وجوده ومهمته، فأطلق الجزء وأريد الكل، فكانت مجازا مرسلا علاقته الجزئية". (3)

"وتظهر هذه العلاقة في قوله سبحانه وتعالى: «هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ». [الأنفال: 63]. والتأليف لا يكون بين القلوب وإنما يكون بين أصحاب هذه

1- الجرجاني (محمد بن علي بن محمد): الإشارات والتبهيئات، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب: طبعة جديدة مزيدة ومنفحة، 1418هـ/1997، ص210.

2- ينظر فضل حسن عباس: البلاغة العربية فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط، 11، 1428هـ/2007م، ص154.

3- مصطفى الصاوي الحويني: البيان فن الصورة، ص76.

القلوب، ولأن القلب محل العاطفة والمشاعر فقد خصه الله سبحانه وتعالى بالذكر على سبيل المجاز المرسل لعلاقة الجزئية حيث عبر بالجزء وأراد الكل".⁽¹⁾

5- الحالية

عكس المحلية، فيما إذا ذكر لفظ الحال وأريد به المحل، كقوله تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ». [آل عمران: 107]، أي: في جنته التي تحل فيها الرحمة. وقوله: «خَدَّوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ». [الأعراف: 31]، أي: لباسكم خلول الزينة فيه، ونحو الأبرار في رحمة الله، أي في الجنة. الحالة فيها رحمة الله.⁽²⁾

"ونحو قوله تعالى: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ». [الانفطار: 13]، والنعيم لا يحل فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانه، فاستعمال النعيم في مكانه مجاز أطلق فيه الحال وأريد المحل فعلاقته الحالية".⁽³⁾

"يقول: أبي الطيب المتنبّي:

إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّفُهُمْ * * * عَنِ الْقُرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

أراد الأرض التي حل فيها الكذابون، ولكنه أطلق الحاليين وأراد المحل، وهي الأرض التي يسكنونها".⁽⁴⁾

1- زكريا بوناني: التسهيل لعلوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، كتاب ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 2010م، ص167.

2- كرم البستاني: البيان، ص74.

3- علي الجارم، ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان لمعاني البديع، دار المعارف، (د ط)، (د ت)، ص110.

4- عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة الميسرة، ص65.

6 - المحلية

"يراد اللفظ الدال على المحل ويراد ما حل به، وفيها يذكر المحل ويراد ما يحل به نحو: ركبت البحر، فأنت لم تتركب البحر وإنما ركبت السفينة التي تمخر عبابه. ففي البحر مجاز لأنني ذكرت المحل (البحر)، وأريد الحال فيه (السفينة) والقرينة (ركبت) فالعلاقة محلية".⁽¹⁾

«وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا». [يوسف: 82].

ففي قوله سبحانه: (القرية) مجاز مرسل علاقته المحلية من حيث ذكر سبحانه المحل وهو القرية وأراد من يحلون فيه وهم أهل القرية، والقرينة التي قد منعت من إرادة المعنى المباشر قوله تعالى: (وَأَسْأَلُ) لأن السؤال لا يوجه إلى المكان وإنما يوجه إلى من يقيمون فيه".⁽²⁾

7- الآلية

"وهي أن يرد اللفظ الدال على الآلة أو الأداة ويراد بها أثرها".⁽³⁾

"وفي هذا اللون نذكر الآلة ونريد بها أثرها ومفعولها. مثال ذلك قوله تعالى: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ». [الشعراء: 84].

المراد من الآية الكريمة: اجعل لي قول صدق، أي ذكرنا حسنا. ولما كان (اللسان) آلة القول والبيان، فقد صح إطلاقه وإرادة أثره على سبيل المجاز المرسل، ومنه قوله تعالى: «فَأُثِّرْ بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ». [الأنبياء: 61]، المراد

1- محمد أحمد القاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص226.

2- زكريا توناني: التسهيل لعلوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص124.

3- الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية، ص57.

على مرأى من الناس. ولما كانت العين آلة الرؤية واستخدامها وإرادة أثرها على سبيل المجاز المرسل ذي العلاقة الآلية".⁽¹⁾

"وقوله تعالى: «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ». [الشعراء: 195]، أي: بكلام عربي".⁽²⁾

"وقوله: «تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا». [القمر: 14]، أي بمرأى منا، وقوله:

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ». [إبراهيم: 4]، أي: بلغة قومه".⁽³⁾

8- الماضوية (اعتبار ما كان)

يرد اللفظ الدال فيها على طور من الأطوار قد انقضى ويراد به طور سابق على ذلك الطور أو هو تسمية الشيء بما كان عليه. وتكون هذه الحالة عندما نستعمل كلمة تطلق على ما كان عليه. ونقصد به ما آل إليه بعد ذلك مثالها قوله تعالى: «وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ». [النساء: 2]، ففي (يتامى) مجاز مرسل لأنه ذكر ما كان، وهو يريد ما آل إليه اليتامى من بلوغهم سن الرشد، وهي السن التي يفقدون فيها صفة اليتيم، والقصور فترد عليهم أموالهم. فكأن الآية تريد وآتوا الراشدين أموالهم والقرينة حالية والعلاقة اعتبار ما كان.⁽⁴⁾

"هذه العلاقة تسمى الشيء باسم ما مضى، كتسمية المعتق بالعبد وتسمية ما مضى عنه الضرب أنه ضارب".⁽⁵⁾

"ونحو أراك تشرب عنباً أي: تشرب خمرًا، وقد كان عنباً فسميت بما كانت عليه".⁽⁶⁾

1- أحمد محمود المصري: رؤى البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص97.

2- محمد مذبحي: المجاز مباحثه وشواهد، داركور للإنتاج والنشر والتوزيع، (د ط)، 2012-2013م، ص92.

3- أحمد مطلوب: فنون البلاغة البيان البديع، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1395هـ/1975م، ص114.

4- ينظر محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص288.

5- الجرجاني (محمد بن علي بن محمد): الإشارات والتنبيهات، ص215.

6- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص228.

9- المستقبلية (اعتبار ما يكون)

"وذلك حينما يذكر المستقبل في الحاضر، أو عندما تتكلم عن المستقبل في الوقت الحالي، مثل: قول الله عز وجل «إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا» [نوح: 27]، فقوله: (فاجرا كفارا) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون، حيث ذكر نوح عليه السلام أن أولاد الكفار كفرة فجرة لحظة الميلاد، والطفل لا يوصف بالكفر، لأن كل مولود يولد على الفطرة أي الإسلام. فالمولود حين يولد لا يكون فاجرا كفارا، ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة، فأطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر، ولكن الآية أرادت ما سيكون عليه نسل الكفار".⁽¹⁾

وفي مثال آخر:

قال تعالى على لسان أحد أصحاب يوسف في السجن، وقد حلم حلما: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا». [يوسف: 36]، الخمرة لا تعصر. وإنما يعصر العنب، فيكون منه الخمر في مستقبل الأيام، بعد عمليات مختلفة. ولما كان بين العنب والخمر علاقة هي المستقبلية، صح استخدام كلمة (الخمر) مكان كلمة (العنب) على سبيل المجاز المرسل ذي العلاقة المستقبلية، أو اعتبار ما يكون.⁽²⁾

10- المجاورة

تسمية الشيء باسم ما يجاوره. ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ». [النساء: 43].

1- أمين أيمن عبد الغني: الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، ص148.

2- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البيان)، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط7، جويلية 2001م، ص94.

ففي قوله سبحانه (الغائط) مجاز مرسل علاقته المجاورة. فقد أطلق سبحانه اسم الغائط على فضلات الإنسان، والغائط هي الأرض الغائر العميقة يقضي فيها الإنسان حاجاته ويدفع فيها فضلاته بحيث لا يراها أحد".⁽¹⁾

3- الاستعارة

3-1- تعريفها

أ- لغة: ورد في المنجد: "(عَوَّرَ) وعار عورا: صيره أعور و(أعار) إعاره الشيء ومن الشيء أعطاه إياه عارية. عاور معاورة الشيء: فعل به مثل ما فعل به صاحبه به. أعطاه إياه عارية... استعار الشيء من فلان واستعار فلان الشيء: طلب منه أن يعيره إياه، يقال (أرى الدهر يستعير في ثيابي). أي: يأخذها مني (يقولها الرجل إذا كبر وخشي الموت)".⁽²⁾

ب- اصطلاحا

ورد للاستعارة تعريفات اصطلاحية نذكر منها ما يلي:

جاء في المعجم الوسيط مصطلح الاستعارة بمعنى: "استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة المشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال، كاستعمال الأسد في الشجاع.

وهي تعني: نقل الشيء من مالكه أو حائزه إلى شخص آخر ينتفع به، وهذا النقل لا يكون بداهة إلا إذا كان بين (المعير) و(المستعير) صلة أو علاقة ما وهذا المعنى اللغوي هو ما قصده العباس بن الأحنف حين قال:

1- زكريا توناني: التسهيل لعلوم البلاغة والمعاني والبيان والبدیع، ص182.

2- المنجد في اللغة والأعلام طبعة المئوية الأولى، دار الشروق، بيروت، ط43، ج2، ص537.

مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْجِي بِهَا *** أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ⁽¹⁾

هي في علم البيان؛ تشبيه حذف منه جميع أركانه إلا المشبه أو المشبه به وألحقت قرينة تدل على أن المعنى المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقي نحو قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

فَلَمْ أَرْ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ *** وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ

وأركان الاستعارة ثلاثة: المستعارة منه: أي (المشبه به)، والمستعار له أي: (المشبه) ووجه الاستعارة أي: (أي وجه الشبه).⁽²⁾

من خلال هاته التعريفات الاصطلاحية للاستعارة فإنه يمكننا القول بأنها تعني في مجملها تشبيه حذف منه جميع أركانه ما عدا المشبه والمشبه به مع وجود قرينة تدل على المعنى المستعار لعلاقة المشابهة.

3-2- أقسام الاستعارة

تنقسم الاستعارة بطبيعتها البلاغية إلى أقسام عديدة، وسنخص بذكر الشائعة منها:

3-2-1- الاستعارة المكنية (التخييلية)

"وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، كقول الشاعر من الكامل:

وَإِذَا الْعِنَايَةُ رَاقَبَتْكَ عُيُونُهَا *** نَمَّ فَالْمَخَارِقُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

فقد شبه العناية بالإنسان ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو العيون.

1- إبراهيم مصطفى وآخرون: -المعجم الوسيط- المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول -تركيا، (د ط)، (د ت)، ، ص636.

2- ينظر إميل بديع يعقوب، مشال العاصي: المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، 1987م، ص79-193.

- كما وقد عرفها السكاكي بقوله: هي أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصيها، وهي أن تنصب إليه وتضيف شيئاً من لوازم المشبه به المساوية مثل أن يشبه المنية بالسبع وثم تفردا بالذكر مضيفاً إليها على سبيل الاستعارة فنقول مخالب المنية نشبت بفلان طاويا بالذكر المشبه به وهو قولك الشبيهة بالسبع".⁽¹⁾

"وشاهد السكاكي مأخوذ من قول الشاعر (الكامل)

وَإِذَا الْمُنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا *** أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

إذ شبه الشاعر المنية بالسبع، فالمستعار منه (السبع) محذوف وكني عنه بشيء من خصائصه (الأظفار) فالمستعار له (المنية) مذكور والقرينة (الأظفار) والجامع بينهما هو الاغتيال".⁽²⁾

"وكذلك الأمر في قوله تعالى: «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ». [الإسراء: 24]، ويقولون في إيضاحها: شبه فيها الذل بالطائر لجامع بينهما وهو الخضوع، واستعير الطائر للذل، ولم يذكر المستعار وهو الطائر، ورمز له بلازم من لوازمه (الجنح) على سبيل الاستعارة المكنية".⁽³⁾

3-2-2- الاستعارة التصريحية

"وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه نحو قول المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبُدْرِ يَرْتَقِي

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية مذيلاً ببحثي البلاغة والعروض، تح: علي سليمان بشارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 1431هـ/2010م، ص747.

2- كرم البستاني: البيان، ص191.

3- عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة الميسرة، ص67.

في هذا البيت لفظان مجازيان استعملتا في غير معناهما الحقيقي، هما (البحر والبدر)، لقد شبه الشاعر ممدوحه سيف الدولة (بالبحر) إحياء بجامع الكرم والعطاء في كل منهما وبالبدر إحياء بجامع الرفعة والضياء والجمال في كل منهما وأما القرينة التي منعت من إرادة المعنى الحقيقي فلفظية وهي (فأقبل يمشي في البساط) وقد دلت هذه القرينة على أن لفظتي (البحر والبدر) المستعملتان هنا ليستا على وجه الحقيقة وإنما على سبيل الاستعارة⁽¹⁾.

"ومن ذلك أيضا قوله جلا وعلا في خطاب أهل الكتاب «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ». [المائدة: 15-16]، ففي الآية الأولى تشبيه للرسول صلى الله عليه وسلم أو لرسالته بالنور في الهداية إلى الطريق القويم، وفي الآية الثانية تشبيه للكفر والضلال بالظلمات، ولالإيمان والهدى بالنور، ثم حذف المشبه في كل تشبيه من تلك التشبيهات الثلاثة واكتفى بذكر المشبه به فكانت الاستعارة تصريحية⁽²⁾.

"ومن أمثلة الاستعارة التصريحية أيضا قول: أحمد شوقي:

دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ *** إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَتَوَانٍ

شبهت الدلالة بالقول بجامع إيضاح المراد وإفهام الغرض في كل منهما واستعير اللفظ الدال على المشبه به للشبه، واشتق من القول بمعنى الدلالة قائل بمعنى دال على طريق الاستعارة التصريحية، والقرينة نسبة القول إلى الدقات⁽³⁾.

1- علي جميل سلوم، حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص142.

2- حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة الإيمان، المنصورة - مصر، ط1، 1426هـ/2005م،

ص.134 كرم البتاني، البيان، ص270.

3- كرم البستاني: البيان، ص270.

4- المجاز العقلي

أ- تعريفه

"ويسمى بالمجاز لإسنادي والمجاز الحكمي وهو أن يسند الشيء إلى غير ما هو له".⁽¹⁾

"ولا يكون المجاز العقلي في الألفاظ لا مفردة ولا مركبة إنما يكون في الإسناد أي التركيب، وسمي عقليا لأن مستنده العقل وليس لفظ استعمل في غير ما وضع له، وإنما الألفاظ كلها مستعملة في معناها، لكن الفعل يستند فيه إلى غير ما هو له، فمثلا (بنى الأمير المدينة) فالمراد بكلمة (بنى) أنه أمر بالبناء، والبناء معروف والمراد بـ(الأمير) المعنى الحقيقي لكن إسناد البناء إليه مجاز عقلي لأنه عقلا لا يمكن أن يبنئها بنفسه، أو يباشرها، إذا فالمعنى أنه أمر ببنائها وهذا بخلاف إسناد السبب في المجاز المرسل، حيث تجد اللفظ ذاته في غير معناه فمثلا ما تقدم في المسيبية قولك: (أمطرت السماء نباتا) فالسما لا تمطر نباتا ولكن تمطر ماء يكون سببا للنبات.

أما بنى الأمير فالمراد بـ(بنى) حقيقته، والمراد بـ(الأمير) الأمير نفسه ولكن إسناد البناء إليه هنا هو المجاز، لأن العقل يأبى عادة أن يكون الأمير مباشر للبناء.⁽²⁾

كما وقد عرف البلاغيون المجاز العقلي بأنه: "إسناد الفعل أو ما في معناها إلى غير ما هو له عند المتكلم لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي".⁽³⁾

1- عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة الميسرة، ص72.

2- محمد بن صالح العثيمين: شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1434هـ، ص305.

3- حسن طبل الصورة البيانية في الموروث البلاغي، ص112.

ب- علاقات المجاز العقلي

ومن العلاقات التي توقف إزاءها البلاغيون في هذا لمبحث ما يلي:

1- السببية

"وهي إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لأن المسند إليه كان سببا في حدوث الفعل ومن هذا نوع قوله تعالى: «يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ»، [القصص: 04]، فسببية الفعل إلى فرعون على المجاز لأنه ليس الفاعل الحقيقي ولكنه الأمر بهذا الفعل هو سببه". (1)

وكذا الشأن في قول المتنبي:

"وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجِسْمَ نَحَافَةً *** وَيَشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيَهْرُمُ

فالفعل يخترم بمعنى يهلك وقد أسند (الهم) إلى غير فاعله الحقيقي لأن الهم لا يهلك الجسم وإنما الذي يهلكه هو المرض الذي يسببه الهم وكذلك الفعل (يشيب) أسند إلى ضمير الهم، أي إلى غير فاعله الحقيقي أيضا، لأن الهم لا يشيب الرأس وإنما الذي يشيبه هو الضعف في جذور الشعر الناشئ عن الهم، وعلى هذا فإسناد الاخترام والإشابة إلى الهم مجاز عقلي علاقته السببية". (2)

2- الزمانية

"أي إسناد الفعل إلى الزمن الذي تحقق أو يتحقق فيه وذلك كما في قول طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا *** وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تُرَوِّدْ

1- محمد مصطفى هدارة: في البلاغة علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان، ط1، 1409-هـ -1979، ص52.

2- عبد العزيز عتيق: علم البيان، ص 148-149.

ففي الشطر الأول من هذا البيت مجاز عقلي علاقته الزمانية وذلك في جملة (ستبدي لك الأيام) إذا الأيام ليست هي الفاعل الحقيقي لإظهار الحقائق المجهولة للإنسان وإنما هي فقط مجرد ظرف ووعاء لذلك الإظهار".⁽¹⁾

وكذلك الشأن في المثال: (نهار الزاهد صائم وليله قائم) فإذا تأملنا هذا المثال حينئذ نجد أن (الصوم) أسند إلى ضمير (النهار) وأن (القيام) أسند إلى ضمير الليل مع أن النهار لا يصوم، بل يصوم من فيه وأن الليل لا يقوم بل يقوم من فيه وعلى هذا فكل من الوصفين (صائم وقائم) أسند إلى غير ما هو له، والذي سوغ ذلك الإسناد أن المسند إليه زمان الفعل وعلى هذا فإسناد الصوم ضمير النهار وإسناد القيام إلى ضمير الليل مجاز عقلي وعلاقته زمانية.⁽²⁾

"ومثل ذلك أيضا نسبة بعث السرور والإساءة إلى الزمن في قول الشاعر:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانٌ * * * فَلَا يَفْرُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دَوْلٌ * * * مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاعَتْهُ أَرْزَمَانٌ"⁽³⁾

3- المكانية

"وهي إسناد الفعل إلى المكان الذي يحدث فيه وذلك كما في قوله تعالى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ». [البقرة: 25]، فإسناد الجري إلى الأنهار مجاز عقلي علاقته المكانية، لأن الذي يجري في الحقيقة هو الماء والنهر هو مكان جريه".⁽⁴⁾

1- حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، ص 113.

2- ينظر محمد بن صالح العثيمين: شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص 311.

3- عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 148.

4- حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، ص 114.

"وكذلك في قوله تعالى: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ»، [سورة الرعد: 8]

فالأرحام لا تغيض ولا تزداد، وإنما الذي يطلق عليه هذا الوصف هو الجنين الذي بداخل الرحم، وجعل الرحم مكانا له".⁽¹⁾

4- المفعولية

"وهي فيما بنى للفاعل وأسند المفعول به، وهذه العلاقة في المجاز العقلي تتردد في التعبير الأدبي كثيرا، فنقول: (المنزل عامر) وهو في الحقيقة لا يعمر غيره، بل هو معمور بغيره وعلى ذلك فهو مجاز عقلي علاقته المفعولية".⁽²⁾

وكذلك الأمر في قوله تعالى: «أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا». [القصص: 57]، فهذا إسناد مجازي، لأنه أسند الأمن إلى الحرم، وكان حقه أن يسند إلى أهل الحرم فأمن هنا بمعنى مأمون، واسم الفاعل بمعنى المفعول، فكأنه أسند اسم الفاعل إلى ضمير اسم المفعول، فهو مجاز عقلي علاقته المفعولية.⁽³⁾

"ومنه قول الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا *** وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فقد عبر باسم الفاعل هنا ولكنه يريد أنت (المطعم المكسو) بدليل قوله: (دع المكارم لا ترحل لبغيتها) إذ لا يعقل أن يجرده من المكارم ثم يصفه بأنه يطعم الناس ويكسوهم والبيت قاله الحطيئة في الزبيرقان بن بدر رضي الله عنه فرفع الزبيرقان أمر الحطيئة لسيدنا عمر رضي الله عنه فعززه وأدبه.⁽⁴⁾

1- عبد القادر حسين: فن البلاغة، ص93.

2- محمد مصطفى هدارة: في البلاغة علم البيان، ص94.

3- ينظر عبد القادر حسين: فن البلاغة، ص94.

4- فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، ص144-145.

5- الفاعلية

"وهو أن يسند الفعل المبني للمفعول إلى الفاعل نحو قوله تعالى: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا». [الإسراء: 09]، فمستور هنا بمعنى ساتر، لأن الحجاب ساتر، وليس مستورا، فاسم المفعول هنا مسند إلى ضمير اسم الفاعل الذي هو بمعناه وهذا من المجاز العقلي وعلاقته الفاعلية".⁽¹⁾

وكذلك الأمر في المثال: (سيل مفعم) بضم الميم الأولى وفتح العين، لأن السيل هو الذي يفعم أي يملأ، وأصله أفعم السيل الوادي، أي ملأه، فالفاعل الحقيقي الذي أسند إليه الإفعام هو السيل، فلو أريد الإسناد الحقيقي ل قيل (سيل مفعم) بكسر العين ولكن الذي حدث جيء بالمسند مبنيا للمفعول (مفعم) بفتح العين ثم أسند إلى غير فاعله الحقيقي، وقيل (سيل مفعم) بفتح العين فالإسناد هنا مجازي وهو مجاز عقلي علاقته الفاعلية".⁽²⁾

6- المصدرية

"تكون في التراكيب التي يسند فيها إلى الفعل أو ما في معناه إلى المصدر من لفظه، وفيها يسند الفعل إلى المصدر من لفظه، وفيها يسند الفعل إلى مصدره بدلا من الفاعل الحقيقي".⁽³⁾

ومن ذلك قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ». [الحاقة: 13]، فأسند الفعل إلى المصدر إسنادا مجازيا، ولم يسنده إلى الفاعل الحقيقي، وهو النافخ، فهو مجاز عقلي علاقته المصدرية.

ومن ذلك أيضا قول أبي فارس الحمداني:

1- عبد القادر حسين: فن البلاغة، ص 95-96.

2- ينظر عبد العزيز عتيق: علم البيان، ص 153-154.

3- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة، ص 233.

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذْ جَدَّ جِدُّهُمْ *** وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

فأسند الفعل إلى المصدر، وجدهم ليس هو الفاعل الحقيقي، وإنما الفاعل هو الجاد -أي الرجل الذي يجد- فالإسناد هنا مجاز عقلي، والعلاقة مصدرية. (1)

ثانيا: الكناية

1- تعريفها

أ- لغة: ورد في معجم العين باب الكاف مادة (كنى): "كنى فلان يكنى عن كذا وعن اسم إذا تكلم بغيره بما يستدل به عليه نحو: الجماع والغائط والرفث ونحوه، والكنية للرجل، وأهل البصرة يقولون: فلان يكنى: بأبي عبد الله، وغيرهم يقول: يكنى بعبد الله، وهذا غلط، ألا ترى أنك تقول: يسمى زيدا ويسمى يزيد، ويكنى: أبا عمرو، ويكنى بأبي عمرو". (2)

فالكناية إذا إيماء إلى المعنى وتلميح، أوهي مخاطبة نكاه المتلقي فلا يذكر لفظ الموضوع للمعنى المقصود ولكن يلجأ إلى مرادفة ليحمله دليلا عليه ومن هنا قول أحدهم: (الطويل).

وَإِنِّي لِأَكْثَرُ عَنْ قَدُورٍ بغيرِهَا *** وَأَعْرَبُ أحيانًا بِهَا وَأَصَارِحُ

لقد استخدم الشاعر (كنوت) والأفصح كنيته لأن المصدر كناية، ولم يسمع كناية. (3)

1- عبد القادر حسين: فن البلاغة، ص 93-94.

2- الفراهيدي (الخليل بن أحمد): كتاب العين، ج 4، محتوى ك، ص 54.

3- ينظر محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البيان والبيدع والمعاني)، ص 241.

ب- اصطلاحاً

"وهي لفظ يطلق، ويراد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى. والمراد بلزوم معناه، المعنى الذي يستنتج من معناه الأصلي الظاهر، كقولهم: (فلان طويل النجاد)، فإن المراد لازم معناه، هو كونه طويل القامة؛ لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويصح أن يراد كونه طويل النجاد على حقيقة معناه".⁽¹⁾

"فالفرق بين الكناية والمجاز، فرق بين العام والخاص؛ لأن المجاز إذا فصل إلى أقسامه، كانت الكناية من جملتها، إلا أن اعتبار كون الشيء مجازاً غير اعتبار كونه كناية فإن لفظاً إذا أطلق على ملزم معناه، مجازاً باعتبار أنه مستعمل في غير ما وضع له، وكناية باعتبار أن المراد ملزوم معناه.

وفرق آخر وهو: أن الكناية مجردة عن القرائن اللفظية، والمجاز لا يجرى عن قرينة لفظية كانت أو معنوية".⁽²⁾

2- أقسام الكناية

تنقسم الكناية إلى ثلاثة أنواع باعتبار المكنى عنه أي الموصوف:

2-1- كناية عن صفة

"وهي الكناية التي يطلب فيها صفة من الصفات كالجود، والكرم، ودمائة الأخلاق. لما كان المكنى عنه فيها صفة لازمة لموصوف".⁽³⁾

"نحو وصف المتنبى لسيف الدولة في إيقاعه لأعدائه:

فَمَسَّاهُمْ، وَيُسْطُهُمْ حَرِيرٌ * * * وَصُبْحُهُمْ وَيُسْطُهُمْ تُرَابٌ

1- مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية مذيلاً ببحثي البلاغة والعروض، ص 750.

2- محمد الجرجاني: الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، ص 216.

3- مختار عطية: علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، (د ط)، (د ت)، ص 290.

فالشاعر هنا يصف أعداء سيف الدولة، بأن بسطهم في المساء وقبل الإيقاع بهم كانت من الحرير، ثم صارت في الصباح من التراب بسبب ما أصابهم. والقصد من هذا التعبير أن أعداء سيف الدولة كانوا في المساء سادة أعزاء ثم صاروا في الصباح بعد الإيقاع بهم فقراء أذلاء. وهكذا فقد لجأ الشاعر إلى أسلوب الكناية بل التصريح، فالكناية هنا عن صفة. فبسط الحرير كناية عن العزة، وبسط التراب كناية عن الذل".⁽¹⁾

وهي الكناية التي يستلزم لفظها صفة:

طويل النجاد ← شجاع. رفيع العماد ← عظيم في قومه. كثير الرماد ← كريم.
بعيدة مهوى القرط ← طويلة الجيد. نؤوم الضحى ← مترفة، ثرية، عريض
الوسادة ← أبله، جبان الكلب ← كريم (ألف كلبه الضيوف فهو لا ينبج).⁽²⁾
وفي القرآن: «وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ». [الشورى: 37]، أي إذا غضبوا.⁽³⁾
"وقد مر بنا قول امرئ القيس:

وَتَضْحَى فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا *** نَوْمَ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفْصُلِ

ففي البيت كنايات ثلاث هي في أصلها صفة، وتدل لثلاث على حياة الرفاهية و
النعمة التي نحيهاها هذه المرأة، فهي تتعطر ولا تنهض مبكرة من فراشها بل تظل
فيه حتى الضحى لوجود الخدم الذين يقضون عنها شؤون بيتها".⁽⁴⁾

1- علي جميل سلوم، حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص162.

2- الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية، ص88.

3- محمد بن صالح العثيمين: شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص317.

4- ينظر محمد مصطفى هدارة: في البلاغة العربية علم البيان، ص23.

2-2- الكناية عن الموصوف:

"وهنا تكون الصفة مذكورة والموصوف هو المكني عنه. من ذلك قولنا: نحن الناطقين بالضاد ننشد المجد.

فالناطقون بالضاد كناية عن الموصوفين، وهم العرب، وقد تناول القائل هنا أبرز ما يميز العربي وهي لغته من جهة، وأبرز ما تتفرد به هذه اللغة من حروف يعسر نطقها على غيره وهي الضاد من جهة أخرى. وبذلك وضع من السمات ما لا يوجد إلى العربي، دون لبس أو تأويل.

ومن أمثلتها أيضا: قوله تعالى: «أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ». [الزخرف: 18]، ففي قوله تعالى: (ينشأ في الحلية) أي: في الزينة كناية عن موصوف وهو النبات".⁽¹⁾

"وهي إخفاء الموصوف مع ذكر الدليل عليه.

مثل: ضربته في موطن الأسرار... (كناية عن القلب)، حيث يستعمل الناس (موطن الأسرار) كناية عن موصوف، وهو القلب.

- والذي نفس محمد بيده (كناية عن ذات، وهو الله سبحانه وتعالى).

- حيث يستعمل الناس (والذي نفس محمد بيده) كناية عن ذات، وهو الله سبحانه وتعالى:

- نحن أبناء النيل، (كناية عن موصوف، وهو الوطن مصر). حيث يستعمل الناس (أبناء النيل). كناية عن موصوف، وهو الوطن مصر...".⁽²⁾

ومن هنا قول الشاعر:

1- محمد علي سلطاني: المختار من علم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق، ط1، 1427هـ/2008م، ص112.

2- أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة (البيان والبدیع والمعاني)، ص95-96.

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مُحَدِّمٍ *** وَالطَّاعِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ

فقد كنى بمجامع الأضغان عن القلوب وجهي الموصوف ولا تكون الأضغان أو عاطفة الكره إلا بها. (1)

2-3- الكناية عن نسبة

"يكون المكنى عن نسبة يراد بها إثبات الصفة للشيء بإثباتها لما يلبسه ويعد جزءا منه كقولنا (الحزم في إهابه) فإثبات (الحزم) للإيهاب يلزم بالضرورة إثباته للشخص نفسه.

مثله قول أبي نواس:

وَمَا جَاذَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ *** وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ

فهو يثبت جود الممدوح بإثباته للمكان الذي يكون فيه.

وكذلك قول الشنفرى:

بَبَيْتٍ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللُّومِ بَيْتُهَا *** إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالْمَلَامَةِ حَلَّتْ

فقد نفى اللوم عن بيتها وهو نفى اللوم عن شخصها، فهي تتجنب كل ما يسيء إلى بيتها ويوجه إليه اللوم". (2)

أيضا: يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

ومن أمثلة ذلك قول زياد الأعجم في مدح ابن الحشرج:

فِي السَّاحَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى *** فِي قُبَّةٍ ضَرَبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ

1- ينظر محمد مصطفى هدارة: في البلاغة العربية علم البيان، ص 83.

2- محمد مصطفى هدارة: في البلاغة العربية، علم البيان، ص 84.

فزياد بهذا البيت أراد، كما لا يخفى، أن يثبت هذه المعاني والأوصاف للممدوح واختصاصه بها.

ومن أمثلتها كذلك قول الشاعر:

الْيَمْنُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ * * * وَالْمَجْدُ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ

فالشاعر في هذا البيت بدل أن يصف الممدوح بأنه ممدوح، الطل، قال إن اليمن يتبعه أينما سار، واتباع اليمن ظله يستلزم نسبته إليه.⁽¹⁾

"ونحو (المجد بين ثوبيه، والكرم تحت رداءه): تريد نسبة المجد والكرم إليه. وهذا لا يعني حقا أن هناك مجدا ما بين ثوبيه، لكن هذا الرجل موصوف بأنه ذو مجد، وجسمه بين ثوبيه. ونقول: هذا كناية عن قوته وشجاعته".⁽²⁾

1- عبد العزيز عنيق: في البلاغة العربية علم البيان، ص 217-218.

2- محمد بن صالح العثيمين: شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص 318

تعليق عن المبحث الأول:

يعد المجاز أحد المباحث البلاغية فهو أبلغ من الحقيقة، وما يراد بالمجاز هنا ما يشمل المجاز اللغوي والعقلي، والاستعارة والكناية. فالمجاز في اللغة التجاوز والتعدي، وفي الاصطلاح استعمال اللفظ في غير موضعه، مع صرف اللفظ عن معناه الظاهر لوجود قرينة إيراد المعنى الحقيقي، أما الكناية فهي ترك التصريح بالشيء إلى مساويه في اللزوم لينتقل منه إلى الملزوم، كما نقول فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى طول القامة، فقد سميت كناية لإخفائها وجه التصريح، (يقال) كنى عن الشيء إذ لم يصرح به. وهذا الفارق الأساس بين الكناية والمجاز، ويعد المجاز من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس، ويقسم إلى قسمين هما: المجاز اللغوي والعقلي، فالأول: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية. فإذا كانت العلاقة مشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل، والمجاز المرسل هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة. وسمي بالمرسل؛ لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة، كما هو الحال في الاستعارة، وعلاقات المجاز المرسل كثيرة منها: (الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، السببية، المسببية، الآلية، اعتبار ما كان واعتبار ما يكون (سيكون)، المجاورة). أما لاستعارة فهي تشبيه حذف منه أحد أركانه الأساسية، وتنقسم إلى الاستعارة المكنية والتصريحية، وغيرها من الاستعارات. والقسم الثاني أي المجاز العقلي: يجري في الإسناد بمعنى أن يكون الإسناد إلى غير من هو له، نحو: (شفى الطبيب المريض). فإن الشفاء من عند الله تعالى، فإسناده إلى الطبيب مجاز، والإسناد فيه يكون للفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو فاعله أو مفعوله.

أما الكناية فهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي، نحو: (فلان طويل اليد)، فالمقصود هنا أنه (سارق)، وقد عبر عن هذا المعنى بطويل اليد، وقد يصح المعنى الحقيقي وهو أن يده طويلة مقارنة مع طول يد أخرى، والكناية تنقسم إلى الكناية عن الصفة، وعن نسبة، والكناية عن الموصوف. وفي الأخير فإن سر جمال المجاز الدقة والإيجاز في اختيار العلاقة مع المبالغة المقبولة.

المبحث الثاني: ظاهرة الاستعمال اللهجي

1- تعريف اللهجة

أ- لغة

أورد الخليل في معجم العين عدة معاني للهجة نذكر منها:

"لهج فلان بكذا وكذا أي: أولع به... واللهجة: طرف اللسان، ويقال: جرس الكلام، ويقال فصيح اللهجة (واللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها)... واللهج: الطريق الواضح".⁽¹⁾

ومن هذا التعريف فإن اللهجة طريقة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة، وهي العادات الكلامية.

ب . اصطلاحا

وفي معناها الاصطلاحي: "هي مجموعة من الخصائص اللغوية تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءا من بيئة أكبر تضم لهجات عدة، وتتميز على بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث".⁽²⁾

"وهي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

1- الفراهيدي (الخليل أحمد): كتاب العين، تح: هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ/2004م، ج4، محتوى: ك، ص104.

2- علي ناصر غالب: اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الحامد، ط1، 1431هـ/2010م، ص23.

يعرفها بعضهم بأنها: العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة".⁽¹⁾

فاللهجة إذن مجموعة الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة أوسع وأشمل هي اللغة.

2- أسباب نشوء اللهجات في الجزائر

من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشوء اللهجات في الجزائر ما يلي:

2-1- أسباب جغرافية

يلعب التنوع الجغرافي دورا مهما في الاختلاف اللغوي، وظهور لهجات جديدة، فأراد اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة مما يجعل الطبيعة تختلف فيها من مكان للآخر، أو كأن تعزل مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، وهذا ما يخلق مع مرور الوقت وجود لهجة تخالف لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة.

يقول **عبد الراجحي** في كتابه (اللهجات العربية في القراءات القرآنية): "إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أوديان تفصل بقعة عن أخرى... فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية... والذين يعيشون في بيئة زراعية... يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية".⁽²⁾

1- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، 1432هـ/2011م، ص26-27.

2- عبد الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، (د ط)، 1996م، ص38.

2-2- أسباب اجتماعية

يعرف المجتمع بنظامه الطبقي وكل طبقة تتخذ لهجة غير لهجة طبقة أخرى، إضافة إلى الاختلافات التي نلاحظها بين الطبقات المهنية، وعن هذه الأسباب ينشأ ما يسمى بالعاميات الخاصة عند فندريس، وهو يقرر أنه "يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات مختصة والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد وأنها في تغير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة".⁽¹⁾

2-3- أسباب سياسية

تتغير الأسباب السياسية من بلد إلى آخر، وبحسب الظروف التي مر بها، فنجد في البلد الواحد مذاهب سياسية متعددة، ويؤدي الدخول في الديانات الجديدة إلى دخول ألفاظ ومصطلحات جديدة في اللغة. ويتضح هذا كله من خلال هذا القول: "كانفصال قبيلة أو دولة عن غيرها، واعتناق المذاهب السياسية أو الدخول في الديانات يساعد على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة".⁽²⁾

2-4- الصراع اللغوي والاحتكاك

من بين هذه الأسباب والعوامل التي تساعد على حدوث اللهجات، فالصراع اللغوي بين لغتين يؤدي بالضرورة إلى انتصار إحداها على الأخرى طبقا للقوانين اللغوية والاستعمال، كما أن الاختلاط والاحتكاك الحاصل بين الأقدام يخلق ثروة لغوية فيؤدي إلى تغييرات على اللغة المحتك بها تمثل لها ب: "فاللغات السامية التي

1- المرجع السابق، ص 39.

2- محمد بن إبراهيم أحمد: فقه اللغة- مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خزيمة، القاهرة، ط1، 1436هـ/2005م، ص93.

دخلت العراق احتكت بالسومرية وانتصر الساميون على السكان الأصليين للعراق بعد أن أخذوا منهم الكثير وبعد أن فقدوا كثيرا من مميزات لغتهم الأصلية".⁽¹⁾

3- التنوع اللهجي (الاختلاف اللهجي)

3-1- مفهومه

فالتنوع اللهجي أو لاختلاف اللهجي هو: "تنوع العادات الكلامية، واختلاف الصفات اللغوية وطرائق أساليب التعبير، والاستعمال اللغوي في كل بيئة من البيئات التي تجتمع في تكوين اللغة الواحدة".⁽²⁾

3-2- التنوع اللهجي في المجتمع الجزائري

شساعة المساحة التي تتميز بها الجزائر قد منحها تنوعا لهجيا، وفقا لما تنفرد به كل لهجة من عبارات ومفردات. "وهو الأمر الذي يجعلنا نحكم على هذه اللهجات بالتداخل تارة والاختلاف تارة أخرى، فوفقا لرأي الباحث **علي القاسمي** (في ضوء اختلافات لغوية منتظمة تتصف بها المناطق الجغرافية والبيئات الاجتماعية الاقتصادية)، فتظهر حسه الفروق أو الاختلافات في اللغة على جميع المستويات: الصوت والنحو والمعنى والمفردات".⁽³⁾

"والتنوع اللهجي في الجزائر وفي غيرها من الأقطار تكمن في وراء جملة من الأسباب والعوامل لخصها **إبراهيم أنيس** في عاملين هما:

1- المرجع السابق، ص 94.

2- شيماء رشيد محمد: الاختلاف اللهجي وأثره في تعدد الوظائف النحوية، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة رابرين، مجلة جامعة التنمية البشرية، مج 3، العدد 2، حزيران، ص 528.

3- سعاد حميدة: توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية مجلة الكلم مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بله وهران 1- الجزائر، العدد 7، ديسمبر 2018، ص 11.

- الانعزال من بيئات الشعب الواحد. ثم: الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات، وحسب قول الباحث: (فحين تتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية أو اجتماعية، نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة...) يضاف إلى ذلك العامل التاريخي، وكما هو معلوم أن الجزائر كانت ميدان للعديد من الاضطرابات والسياسات، ما ساهم في تولد تنوع لهجي في مختلف أطرافها...⁽¹⁾.

فمثلا لهجة الشرق تختلف عن جهة الغرب ولهجة الشمال تخالف لهجة الجنوب.

4- بين الاستعمال اللهجي والفصح في الجزائر

يبين الواقع اللغوي في الجزائر، انفراد في الاستعمال اليومي للتواصل الأفراد والجماعات. واقتصار توظيف المستوى الفصح في المنابر الرسمية ووسائل الإعلام والوثائق الإدارية. فتعدد المستويات اللغوية في جغرافية واحدة وكذا تجاوز لسانين بين أبناء الشعب الواحد يقودنا لتمييز بين مصطلحين متباينين هما: الازدواجية اللغوية (diglossie)، والثنائية اللغوية (bilinguisme).⁽²⁾

ومن خلال الواقع اللغوي الجزائري المتراوح بين فصحي وعامية، فإنه ما يلاحظ في الإنتاج الكلامي والتداول الفعلي للمستويين المذكورين هو تجاوز المتكلم لهذه الازدواجية. إذ يكشف التداول التواصلي الحقيقي سطحية هذه النظرة التقسيمية (عامي/فصح).

1- المرجع السابق، ص12.

2- نقلا عن محمد بسناسي: التغيير اللهجي وتوظيفه في القواميس الثنائية، جامعة ليون 2، فرنسا، ص25.

إضافة إلى ما يتميز به كل جيل عن سابقه، خاصة من جهة توظيف المفردات، فاللاحق يضيف إلى الرصيد الموروث ما يضيف، وينتج عنه قطاعات كلامية معينة، فكل جيل أساليب تعبيره، وطرائق توليده للمفردات والمعاني.⁽¹⁾

ومن خلال هذه النقاط المهمة نجد أنه ليس هناك استعمال لهجي صرف ونظير له فصيح خالص، فالمتكلم تجاوز هذا التقسيم (عامي/فصيح). كونه يحتك بغيره فيكتسب في كل مرة شيء جديد.

1- المرجع السابق، ص 26-27.

تعليق عن المبحث الثاني

تعد الدراسة اللهجية من أحدث الدراسات، التي استهوت العديد من الباحثين، كونها غنية بالمفردات وتختلف من منطقة إلى أخرى، فكل منها خصائصها اللغوية، إذ تعد قاموس للتنوع والتعدد والتجديد في المصطلحات.

فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية، والمقصود بها في هذا التعريف الصفات التي تتعلق بتدقيق مخارج الحروف أو الأصوات. ولعل مرتكز حديثا هنا هو اللهجة وتنوعها وأسباب حدوثها في الجزائر، إذ نجد عدة عوامل أو أسباب نشوء اللهجة في الجزائر نذكر منها:

- الأسباب الجغرافية: (تنوع تضاريس الجزائر من سهول وجبال وهضاب...)

- الاجتماعية: (انقسام أفراد المجتمع الواحد إلى أعراش وقبائل مثل: الشاوية والقبائلية والمزابية...)

- السياسية: (مخالفات الاستعمار الفرنسي خاصة اللغة إذا أننا نجد اللهجة الجزائرية مزيج بين العربية والفرنسية...).

- الصراع اللغوي والاحتكاك: (مثلا القاطنين جهة الشرق، خاصة في الحدود مع تونس يتكلمون نفس لهجتهم، كذلك الأمر بالنسبة للقائنين جهة الغرب، فنجد أنهم متأثرون باللهجة المغربية...الخ). وغيرها من الأسباب، فهذا ما أدى إلى التنوع اللهجي الذي هو تنوع العادات الكلامية واختلاف الصفات اللغوية وأساليب التعبير.

فالامتداد الشاسع للجزائر قد منحها تنوعا لهجيا وفقا لما تنفرد به كل لجهة من عبارات ومفردات. وهو الأمر الذي يجعلنا أن نحكم على هذه اللهجات بالتداخل تارة والاختلاف تارة أخرى.

والتنوع اللهجي في الجزائر، وغيرها من الأقطار يمكن وراء جملة من الأسباب كان قد لخصها إبراهيم أنيس في عاملين:

- الانعزال بين بيئات الشعب الواحد. ثم الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات. يضاف إلى ذلك العامل التاريخي، وكما هو معلوم أن الجزائر كانت ميدانا للعديد من الاضطرابات والسياسات، ما ساهم في التنوع اللهجي في مختلف أطرافها. ويبين لنا الواقع اللغوي في الجزائر، وانفراد اللهجة في الاستعمال التواصل اليومي بين الأفراد والجماعات وهيمنة توظيف الفصحح في المنابر الرسمية ووسائل الإعلام والوثائق الإدارية، وزد على ذلك ما يتميز به كل جيل عن سابقه، من جهة توظيف المفردات والعبارات.

الفصل الثاني
الدور التبليغي للمجاز والكناية
في الأداء اللهجي

المبحث الأول: نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز وأبرز علاقاته

تعد اللهجة الجزائرية من بين اللهجات العربية التي لها مميزات نطقية واجتماعية بباقي لهجات العالم العربي فهي تعد سلبية العربية الفصحى التي طرأت عليها تغيرات وتختلف من منطقة إلى أخرى، كما أنها مرفقة باللهجات المغربية وبناء على ذلك اخترناها كمصدر تطبيقي لدراسة المجاز والكناية انطلاقاً من الاستعمال اليومي بين أفراد المجتمع الجزائري.

1/- نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز المرسل.

أمثلة عن المجاز المرسل		
المثال	شرحه ودوره في التبليغ	علاقته
1/ شَرِبْتُ لَبْنٌ	في هذا المثال تعبير مجازي علاقته الكلية حيث ذَكَرَ الْكُلَّ أَلَا وَهُوَ (اللبن) وأراد به الجزء أي شرب القليل من هذا اللبن، أما دوره المجاز في هذا المثال، فيتمثل في توضيح المعنى وإيصال المعلومة لذهن المتلقي.	الكلية
2/ حَنَائِيَا فِي بِلَادُنَا تَأْكُلُوا الْقَمْحَ وَتَلْبَسُوا الصُّوفَ	فالمعنى المذكور في هذا المثال هو الأصل والمعنى المحذوف حالة جديدة تفرعت عن الأصل، لأن: الإنسان لا يأكل القمح بل الخبز الناتج عنه، ولا يلبس الصوف بل الملابس المصنوعة والمنسوجة منه. وقد أفاد المجاز في هذه العبارة دورا تبليغا يتمثل	اعتبار ما كان

	في: استحضار العادات والتقاليد المتبعة.	
المحلية	إن نوع المجاز في هذا المثال: مجاز مرسل، علاقته المحلية، حيث ذكر المحل ألا وهو (الدار)، وأراد الذي يحل بالدار أو البيت. أما دوره في التبليغ فهو يكمن في استحضار الخجل، والاحترام الاجتماعي.	3/ سَلْمِي عَلِي دَارِكُمْ
الآلية	فهذا المثال سيق ليُعْبَرُ عن: ارتباط اللسان بالحصان في السرعة والأداء، والمعنى المقصود من هذا المثل هو أن الكلام الذي ينطق به الإنسان يعكس صورته، فإما يجعل منه ذا هوية ووقار، أو ينزل من قيمته فلفظه (اللسان) هي: الآلة والأداة التي بواسطتها يتكلم، ويعبر بها الإنسان أضف إلى ذلك أن: المجاز في هذا المثل أدى دورا تبليغيا فعلا يصف ويمدح فيه صاحب اللسان الفصيح، انطلاقا من ربط شخصيته بالحصان.	4/ أَلِّي عَنْدُو لَسَانٌ يَرْكَبُ عَالْحَصَانُ
السببية	إن المغزى من هذا المثل الشعبي هو أن البكاء لا يشفي الآلام والأحزان، إنما هو سبب في معاناة وآلام يخلفها (العمى، والقلق، والانهايار العصبي..).	5/ إِذَا بُكَيْتَ مَا شَفِيَتْ غَيْرَ عَمِيَتْ عَيْنِيكَ
	وبناء عليه فإن نوع المجاز في هذا المثال مجاز مرسل علاقته (السببية)، حيث ذكر السبب ألا	

	<p>وهو (البكاء)، وأراد المسبب وهو (العمى) لأن البكاء الكثير يسبب في العمى ويجعل الإنسان ضريرا.</p> <p>أما دور المجاز في هذه العبارة فهو يكمن في تقديم نصائح وإرشادات يبين فيها سلبيات البكاء والأضرار التي يخلفها.</p>	
المحلية	<p>فمن المعلوم أن السؤال لا يكون للجماد أي (الإدارة) وإنما يكون لمن يحل فيها من مسؤولين، فعبر بالمحل وأراد الحال فيه، ففي هذا المثال أضفى المجاز دورا تبليغيا مفاده المبالغة في الكلام، لأن الاستفسارات والتساؤلات لا تكون موجهة للإدارة في حد ذاتها وإنما تكون موجهة للمسؤولين والعمال.</p>	6/ سَفْسِي الإِدَارَة
الآلية	<p>إنّ نوع المجاز في هذا المثال مجاز مرسل علاقته الآلية، لأن لفظة (اليد) في هذه العبارة هي الآلة والأداة المستعملة في غسل وجه الإنسان.</p> <p>كما قد أبرز المجاز في هذا المثال أثرا تبليغيا يتمثل دوره في التأكيد والإقناع، انطلاقا من خلاصة التجربة ومحصول الخبرة التي يعيشها الإنسان في كنف مجتمعه.</p>	7/ كُلُّ يَدٍ تَغْسَلُ وَجْهَ مُوَلَاهَا
اعتبار ما سيكون	<p>من أكبر الذنوب التي يذنبها الإنسان في حياته</p>	8/ يَا قَاتِلَ الرُّوحِ

	<p>قتل الروح، فهي من الكبائر التي نهانا الله عنها، وخير دليل على ذلك قوله جلا وعلا: "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ". [الإسراء: 35].</p> <p>والمعنى المقصود من هذا المثال أن كل من ارتكب جريمة أو قتل نفسا بغير حق فإنه لا مفر له من عذاب الله الشديد، أضف إلى ذلك فإن التعبير المجازي في هذا المثال يبرز لنا أثرا تبليغيا يكمن في التأكيد وإثبات العواقب الوخيمة التي ستعود على القاتل.</p>	وَيَنْ تَرْوَحُ
الكلية	<p>وفي هذا المثال تعبير مجازي علاقته الكلية، حيث ذكر الكل وأراد به الجزء، لأن الإنسان لا يستطيع أن يتناول كل أنواع المكسرات دفعة واحدة وإنما يتناول منها القليل فقط، كما استطاع المجاز في هذه العبارة أن يبرز دورا تبليغيا يوضح ويبين فيه تناول المكسرات لما فيها من فوائد صحية.</p>	9/ كَلَيْتُ الْمُكْسِرَاتُ
المجاورة	<p>شَفْرُكَ: جمعها أشفار، وتعني الرموش المحيطة بالعين.</p> <p>والمعنى المقصود من هذا المثال أنه لا يشعر بالأمك وأحزانك إلا قريبك.</p> <p>وبناء على ذلك فإن المجاز في هذا المثال أطلق</p>	10/ مَا يَبْكِي لَكَ إِلَّا شَفْرُكَ

	على (شفرك) أو ما يعرف بالرمش وأريد به ما يجاوره أي العين، لأن الرمش مجاور للعين ومحاط بها، أما دوره في التبليغ فيتمثل في الإيجاز والدقة والتعبير عن الحزن مجازًا لا حقيقة.	
الجزئية	فالمعنى المذكور هو الجزء أي يد (الجارّة) وأراد به الكل، أي: طلبها كلها وليس يدها فقط، لأن اليد ذكرت لأهميتها في عقد الزواج كأن تستعمل للإمضاء ووضع الخاتم. كما استطاع المجاز في هذا المثال أن يقدم دورا تبليغيا مفاده المبالغة في الكلام انطلاقا من استحضار يد الجارة كجزء وأراد به من خلال كلامه المرأة ككل.	11/ طُنِبْتُ يَدُ جَارَتِي لِلزَّوْجِ
الحالية	إن المقصود بـ (رحمة ربي) في هذا المثال (جنة الله)، والجنة هي المحل الذي تحل فيه رحمة المولى جلا وعلا، وبناء عليه فإن في هذا المثال مجاز مرسل علاقته الحالية، ذكر فيه الحال ألا وهو (الرحمة) وأريد به المحل: أي (الجنة) بقريئة (دخلوا). أما الدور التبليغي الذي أفاده المجاز في هذه العبارة فهو يتجلى في تبيان حالة وجزاء الشهداء.	12/ الشُّهَدَاءُ نَتَّاعُ ذُرَايِرُ دَخَلُوا رَحْمَةَ رَبِّي
اعتبار ما سيكون	إنّ نوع المجاز في هذا المثال مجاز مرسل	13/ نَعَصْرُو

	<p>علاقته المستقبالية فلفظة (الزيت) وضعت في غير موضعها الحقيقي جاءت لتبيان الأصل ألا وهو الزيتون وليست الزيت، أما دوره في التبليغ فهو يتمثل في تبيان تفرع حالة جديدة عن الأصل ألا وهي الزيت.</p>	<p>الرَّيْتُ</p>
<p>المُسَبِّبَةُ</p>	<p>مثال دارج يستخدمه الشعب الجزائري للتعبير عن فرحتهم بهطول الأمطار ومن خلال الشرح الذي سبق ذكره نستنتج أن الرزق لا ينزل من السماء وإنما ينزل سببه وهو "المطر"، فالرزق مسبب عن المطر، فهو مجاز مرسل علاقته المسببية. أما دوره في التبليغ فيوضح لنا من خلال التعبير عن المطر بالرزق لأن الأول (الرزق) متسبب عن الثاني (المطر).</p>	<p>14/ هَبَطُ مَنْ السَّما الرَّرْزُقُ تَأَع رَبِّي</p>

2- نماذج مختار من العامية الجزائرية حول الاستعارة

أمثلة عن الاستعارة		
نوع الاستعارة	شرحه ودوره في التبليغ	المثال
استعارة مكنية	وهي عبارة شائعة ومتداولة في مجتمعنا، كثيرا ما نستخدمها للتأكيد على الحالة الصحية لشخص أصابه البرد فعاد عليه بأضرار، ففي هذا المثال تعبير مجازي شبه فيه (لهوا) بالإنسان الذي يضرب هدفه ويصيبه ثم حذف المشبه به وترك أحد لوازمه وهي (ضُرْبِنِي) على سبيل الاستعارة المكنية، وبناء عليه فإن الاستعارة في هذا المثال استطاعت أن تمنح الكلام قوة وأن تعطيه رونقا وصورة حسنة وجميلة، حيث أنها قدمت المعنى مجسدا وواضحا كأنها صورة حقيقية ومرئية أمام العين.	1/ ضُرْبِنِي لَهْوًا
استعارة مكنية	وهو مثل شعبي متداول لدى عامة الجزائريين أثناء أحاديثهم عن نسيان الهموم والآلام لما لهما من أضرار نفسية كثيرة، وفي هذا المثال شبه (الهم) بالإنسان، ثم حذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه ألا وهي (ينسَاك) على سبيل الاستعارة المكنية، وعلاوة على ذلك فإن دور الاستعارة في هذا المثال يظهر في التبليغ من خلال التشخيص والتجسيد، لأنه شَخَّصَ صفة النسيان للهم.	2/ أَنْسَى الْهَمَّ يَنْسَاكُ

استعارة تصريحية	<p>الخنفوس: في اللغة العربية نوع من أنواع الحشرات.</p> <p>يضرب هذا المثل عند حديث الأم عن ابنها، أو إعجاب المرء بما لديه ولما يملك، وفي هذا المثال استعارة تصريحية حيث، شبه كل طفل بحشرة الخنفوس، فحذف المشبه ألا وهو (الطفل) وترك المشبه به ألا وهو (الخنفوس) والقرينة لفظية (عند مؤ)، كما أفادت الاستعارة دورا تبليغيا في توضيح المعنى وإيصال الفكرة لذهن المتلقي الذي يتمثل في: تبيان قيمة كل طفل أو مولود عند أمه، وفي الوقت نفسه تضمن هذا المثال تشبيها، حيث يطلق على هكذا تركيب بالصورة المركبة، والمتمثلة في الاستعارة التصريحية والتشبيه.</p>	3/ كُلُّ خَنْفُوسٍ عِنْدَ مَوِّ غَزَالٍ
استعارة مكنية	<p>مثل شعبي يضرب للشخص العابس الذي لا يبتسم ويشتكى دائما من الهموم والحظ القليل.</p> <p>وفي هذا المثال صورة بيانية في قولنا (أَضْحَكُ لَدُنِّيَا تَضْحَكَكَ)، حيث شبهت الدنيا بالإنسان المتفائل الذي يضحك، وحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه ألا وهي (تضحكك) على سبيل الاستعارة المكنية، كما أظهرت لنا الاستعارة في هذا المثال صورة فنية من صورها (التشخيص) وإخراج الألفاظ من حيزها المجازي، ليكون دورها</p>	4/ أَضْحَكُ لَدُنِّيَا تَضْحَكَكَ

	بليغا في الفهم وإزالة الغموض والبعد عن التعقيد، والحث على الابتسام والتفاؤل وعدم العبوس.	
استعارة مكنية	<p>إنَّ المعنى المقصود في هذا المثال أن ما يزرعه الإنسان في حياته يحصده سواء أكان خيرا أم شرا، وخير دليل على ذلك الحكمة التي تقوا (إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ عِنَبًا)</p> <p>ففي هذا المثال استعارة مكنية ويظهر ذلك جليا في عبارة (يزرع الريح ويحصد غبارو)، حيث شبه كل من الريح والغبار بالزرع ثم حذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه وهو (يزرع ويحصد) على سبيل الاستعارة المكنية، حيث يبرز أثرها في التبليغ ونقل الحقيقة من معناها المجازي إلى الحقيقي زد على ذلك أنها تمنح الكلام قوة ووضوحا.</p>	5/ اللَّي يَزْرَعُ الرِّيحَ يَحْصَدُ غُبَارُو
استعارة مكنية	<p>إن نوع الاستعارة في هذا المثال استعارة مكنية ويظهر ذلك جليا في قولنا: (الجوع يعلم السقطة) (والعري يعلم لخياطة) ففي هذا المثال شبه كل من (الجوع ولعري) بالإنسان، ثم حذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه وهي يعلم، كما تمكنت من إبراز دور تبليغي مفاده المبالغة والإيجاز في الكلام.</p>	6/ الجُوعُ يَعْلَمُ السَّقَاطَةَ أُولَعْرَى يَعْلَمُ لُخْيَاطَةَ
استعارة تصريرية	مثل شعبي يطلق عن المرأة الحسناء التي تتميز	7/ يَا الشَّمْسُ طُلِّي

	<p>بجمال فائق.</p> <p>وفي هذا المثال استعارة تصريحية، حيث صُرح فيه بالمشبه به (الشمس)، وحذف المشبه وهي (المرأة) التي وهبها الله الحسن والجمال، فأحسن تصويرها.</p> <p>كما أضفت الاستعارة على هذا المثال دورا بليغا، انطلاقا من وصف (المرأة بالشمس)، ويصرح من خلالها عن جمال المرأة وبهائها.</p>	<p>وَلَا نُظِّلْ</p>
<p>استعارة تصريحية</p>	<p>مثل شعبي يقال للدلالة على ضرورة تركيز الفرد فيما يعنيه دون إغارة الاهتمام لأي شيء آخر.</p> <p>وفي هذا المثال استعارة تصريحية، حيث صرح بالمشبه به وهو (القمر) وحذف المشبه وهو (الإنسان) الذي خلقه الله في أحسن صورة وميزه عن باقي الكائنات الحية، والقرينة لفظية (حَبَّكَ).</p> <p>وأما عن الدور التبليغي الذي أفادته الاستعارة هنا فيتمثل في تجسيد صفة معنوية في صورة محسوسة بطريقة فنية، تحمل في طياتها معانٍ كثيرة، كالنصح والحث على الاعتناء بأنفسنا وبمن يهمننا أمره، فإذا أحبك القمر فلا تبالي للنجوم.</p>	<p>8/ إِذَا حَبَّكَ لَقَمَرُ النُّجُومِ تَبَاعَةَ</p>

3- نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول المجاز العقلي

أمثلة عن المجاز العقلي		
علاقته	شرحه ودوره في التبليغ	المثال
السببية	في هذا المثال أسند الفعل (بنى) إلى الحكومة، والحكومة لا تبني، وإنما هي هيئة معنوية تصدر قرار البناء والعمال هم اللذين يباشرون في عملية البناء، وعلاوة على ذلك فإن علاقة الحكومة بالبناء علاقة سببية لأنها لو لم تتخذ قرار البناء لما تم تنفيذ البناء بأيدي العمال، ومن خلال ما سبق ذكره فإن الدور الذي أفاده المجاز في هذا المثال هو: بيان وإثبات على أن الحكومة أتمت عملية بناء السكنات.	1/ بَنَاتِ الحُكُومَةِ السُّكَّاتِ
المكانية	وهي عبارة متداولة بين عامة الجزائريين، وفي هذا المثال أسندنا لفظة (قَلَّفَنِي) إلى (السوق)، وليس إلى الفاعل الحقيقي أي (التجار والزبائن) ومن خلال هذه الأخيرة فإن نوع المجاز في هذا المثال مجاز عقلي، أسندنا فيه الفعل أو ما في معناه إلى مكانه بدلا من إسناده إلى الفاعل الحقيقي، أما دوره في التبليغ فهو يتمثل في توضيح المعنى وإيصال الفكرة لذهن المتلقي، وذلك من خلال الانزعاج والاضطراب من الضجة التي يثيرها الزبائن والتجار في السوق.	2/ قَلَّفَنِي السُّوقُ بِالْحَسِّ نَتَاعُو

المفعولية	<p>والمعنى المقصود من هذا المثال أي: أخدم خير ما تقعد معطول فاستعملنا صيغة اسم الفاعل (عاطل)، ونحن نريد معنى المفعولية (معطول)، وفي هذه العبارة مجاز عقلي أسند فيه المبني للفاعل إلى المفعول والقرينة حالية، فالعلاقة مفعولية.</p> <p>أما دوره فهو يتمثل في: تقديم النصح والإرشاد للإنسان العاطل عن العمل وأن يجتهد ويثابر على العمل، أفضل من أن يكون بطالا.</p>	<p>3/ أَخْدَمَ خَيْرَ مَا تُقْعَدُ عَاطِلٌ</p>
الزمانية	<p>في هذا المثال مجاز عقلي علاقته الزمانية، حيث أسند الفعل (أذن) (للعشاء) ونحن نعلم أن العشاء ليس هو من يأذن وإنما من يأذن هو (الإمام) أما دوره في التبليغ فهو يكمن في الإقناع والتأكيد على أنه عندما تمر صلاة العشاء لا يبقى أحد ولم يتناول وجبة عشاءه.</p>	<p>4/ إِذَا أَدْنُ لَعَشَا مَا بَقِيَ حَدَّ بَلَا عَشَا</p>
المكانية	<p>كثيرا ما يتلفظ الشعب الجزائري بعبارة (الواد يجري)، وهو ما يقابلها في العربية الفصحى (الوادي يجري)، فنوع المجاز في هذا المثال مجاز عقلي علاقته المكانية، لأن الجري أسند إلى لفظة (الواد) أو ما يعرف بالوادي، وبما أن الوادي لا يجري فالإسناد مجازي والذي يجري ما في الوادي هو الماء، إذا فكلمة (الواد) في هذا</p>	<p>5/ الْوَادُ يَجْرِي</p>

	<p>المثال هو مكان جري الماء. أما دور المجاز في هذا المثال: فهو يكمن في تبليغ وتوصيل المعلومة لذهن المتلقي.</p>	
الزمانية	<p>إن نوع المجاز في هذا المثال مجاز عقلي علاقته الزمانية حيث اسند الفعل (عكس) (للأيام)، بالرغم من أن ما ينعكس هي الأمور وليست الأيام. ليكون دوره تبليغيا من خلال إسناد فعل العكس لهيئة معنوية قصد مسايرة الأيام فمن المعلوم أن ما يساير هي الأمور، فكان أبلغ من قولنا: (إذا عكست الأمور سايرها) والغرض منها عدم التسرع والصبر على أحلك الأمور.</p>	<p>6/ إِذَا عَكَسَتْ لِيَّامٌ سَامِيهَا</p>
الفاعلية	<p>ويقال هذا المثال للشخص الذي ابتلاه الله بمصيبة وذلك لأجل مواساته والتخفيف من أحزانه، فعلى الإنسان أن يكون مؤمنا وصبوراً، وأن يرضى بقضاء الله وقدره، لأن كل مصيبة هي عبارة عن امتحان تزيد الإنسان عقلا وحكمة، وخير دليل على ذلك قوله جلا وعلا: "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" [التوبة:51]. وعلاوة على ذلك فإن في هذا المثال تعبير مجازي، استعملت فيه صيغة اسم المفعول (مكتوب) ونحن نريد معنى الفاعلية (كاتب)،</p>	<p>7/ اللَّيِّ مَكْتُوبٌ عَلَا جَبِينٌ مَا يَنْحِيوهُ الْيَدِينِ</p>

	<p>وعليه فإن في هذه العبارة مجاز عقلي أسند فيه المبني للمفعول إلى الفاعل والقرينة حالية والعلاقة فاعلية.</p> <p>كما أضفى المجاز دورا تبليغيا مفاده الرضا بقضاء الله وقدره خيره أو شره.</p>	
المصدرية	<p>في هذا المثال أسند الفعل إلى المصدر، و(الجنون) ليس بالفاعل الحقيقي، وإنما هو (العجوز المجنونة) التي فقدت عقلها، فالمجاز هنا عقلي والعلاقة مصدرية.</p> <p>أما دور المجاز التبليغي في هذا المثال فيتجلى في إسناد فعل الجنون لغير فاعله الحقيقي وللدلالة على فقدان (العجوز) لعقلها، أو غضبها الشديد.</p>	<p>8/ لَعُجُوزٌ هَادِي جَنَّ جُنُونَهَا</p>

المبحث الثاني: نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة الكناية

أمثلة عن الكناية		
نوع الكناية	شرحه ودوره في التبليغ	المثال
كناية عن صفة	<p>لقد حثنا الإسلام بعدم تأجيل العمل والتكاسل فيه لأن: صفة التكاسل من الصفات المنبوذة التي تجعل الإنسان يؤجل أعماله، ويقوم بتأخيرها من وقت إلى آخر، أضف إلى ذلك أنه يجعل الإنسان الذي لا يسعى إلى كسب رزقه عاليةً وعبئاً على الآخرين، وخير دليل على ذلك قوله تعالى: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ". [التوبة: 105].</p> <p>وبناء عليه فإن هذا المثل الشعبي يستعمل بكثرة في المجتمع الجزائري للتعبير عن صفة التكاسل، وكثيراً ما يضرب على البيت الذي يحتوي على عدد من النساء ولا يستطعن تحضير رغيف من الخبز.</p> <p>كما أضيفت الكناية على هذا المثال دوراً تبليغياً فعالاً، فبالرغم من أنه مثل يحمل في طياته جانب من التهكم والسخرية من الإنسان الغير جاد في عمله، إلا أنه يحمل معنا خفياً هاماً وهو الدعوة إلى عدم التكاسل في العمل.</p>	<p>1- دَارُ النِّسَاءِ وَالْقَصْعَةَ يَأْبِسَةُ</p>
كناية عن صفة	<p>وهو مثل شعبي شائع ومشهور بين عامة</p>	<p>2- الْفُؤْمُ الْمَغْلُوقُ مَا</p>

	<p>الجزائريين ففي هذا المثال كناية عن الصمت والسكوت وعدم التلفظ بكلام مشين عن أعراض الناس وكما قيل: " فإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب"</p> <p>فالغم المغلوق يجنب صاحبه الإحراج ويبعده عن شرور الناس وأذيتهم، والإيحاء في هذا المثال بين لنا بلاغة الصمت وعدم الإكثار من الثثرة والكلام الزائد لأنه يؤدي بصاحبه إلى التهلكة.</p>	تَدْخُلُوا دَبَانَةَ
<p>كناية عن موصوف</p>	<p>في هذا المثال كناية عن (الرسالة) حيث تم وصفها بحجم الكف الذي يلف الأرض لفا علما أن الكف لا يلف الأرض وإنما ما يلفها هي الرسالة وذلك من خلال إرسالها من طرف المرسل إلى مكان تسليم الرسائل ألا وهو البريد ليتم تسليمها مرة أخرى إلى المستلم، أضف إلى ذلك أن الكناية في هذا المثال أسهمت في تجسيد رموز وإيحاءات دلت عن الموصوف الذي تم حذفه، ألا وهو (الرسالة) بطريقة غير مباشرة.</p>	3/ قد الكَفِّ وتَلْفُ الأَرْضِ لَفْ
<p>كناية عن موصوف</p>	<p>في هذا المثال كناية عن الميزان، حيث تم وصفه بالجليل الذي يأتيه كل أنواع الخيرات التي يقوم بوزنها، وإعطائه لكل ذي حق حقه، كما أضفت الرموز والإيحاءات جمالية فنية وذلك لأنها تحمل حقيقة خفية وراءها مصحوبة بدليلها، ألا وهو</p>	4/ قَاعَدُ مَرَبَعٍ وَالْخَيْرُ يُجِيبُهُ لِكَلَامٍ مَا يَتَكَلَّمُ وَالْحَقُّ يُعْطِيهِ

	(الميزان).	
كناية عن نسبة	<p>الحُرْمَة: من العفة والحياء، كثيرا ما نتلفظ نحن الجزائريون بهذه العبارة أي "هاذي دار الحرمة" للدلالة على تخلق واحتشام أهل أفراد أسرة معينة. وفي هذا المثال نسبنا لفظة (الحرمة) إلى أصحاب البيت عن طريق إسنادنا لها إلى الدار نفسها، وبناء عليه فإن الكناية في هذا المثال أسهمت في تبيان وإبراز عفة وحياء أهل هذا البيت.</p>	5 / هَاذِي دَارُ الْحُرْمَةِ
كناية عن صفة	<p>وهي ما يقابلها في العربية الفصحى (غير مكانك لتستريح) ففي هذه العبارة: أي (بدل لمراح تستراح) كناية عن تغيير المكان المشبوه بالمشاكل والبحث عن راحة البال والهدوء والسكينة، وجاءت فيه</p> <p>لفظة (بدل) رمزا لتوضح ما بعدها للدلالة على المعنى المُكْتَبَى تلميحا لا تصريحاً، مما أضفى عليه بعدا فنيا وزاده تبليغا.</p>	6- بَدَلُ لَمْرَاحٍ تَسْتَرَّاحُ
كناية عن صفة	<p>يضرب هذا المثل للدلالة عن الرخاء والغنى، فمن المعلوم أن العسل الأصلي في وقتنا الحالي غالي الثمن، ويصعب الحصول عليه للتداوي والعلاج وبناء عليه فإن في هذا المثال كناية عن (الغنى الفاحش)، حيث يتم دهن كل مفصل من جسم</p>	7- اللَّيِّ صَابُ لَعَسَلُ يَدَّهْنَ بِيهِ كُلُّ مَفْصَلُ

	<p>الغني بالعسل وذلك عائد إلى شدة الرخاء والإسراف، وعلاوة على ذلك فإن الكناية في هذه العبارة أفادت الربط بين المعنى الحسي والمعنوي والتلميح الغير مباشر، (اللي صَابَ لَعَسَلٌ) دلالة على الرخاء (يَذْهَبُ بِيَهُ كُلُّ مَفْصَلٍ) الإسراف.</p>	
<p>كناية عن صفة</p>	<p>في هذا المثل حكمة رائعة جدا تضرب للدلالة على كرامة الإنسان البسيط الذي يرضى بأن تكون لقمة عيشه بسيطة على أن يكون عبئا وعالة على الناس.</p> <p>ومن خلال هذا الشرح الوجيز يمكننا القول بأن نوع الكناية في هذا المثل هي كناية عن صفة (الكرامة) هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن الكناية في هذا المثل استطاعت أن تبرز دورا تبليغيا يحمل في طياته جانبا من الافتخار إلا أنه يحمل معنا خفيا وهاما، ألا وهو أن يظل الإنسان متماسكا بمبادئه ومحافظا على كرامته.</p>	<p>8- الْخُبْرُ وَلَمَّا وَالرَّاسُ فَالَسَمَا</p>
<p>كناية عن موصوف</p>	<p>لغز شعبي مشهور يقال للدلالة على السجارة الموصوفة باللفافة المكففة بغلاف ورقي من التبغ على شكل أسطوانة فكما استنشق المدخن هذه السجارة احترقت وتلاشت أجزاؤها، ومن خلال هذا الشرح يتضح لنا أن نوع الكناية في هذا المثل كناية عن موصوف ألا وهو (السجارة)</p>	<p>9- عَلَى بِيضٍ مَكْفَفٌ، النَّاسُ وَالْعَيْنُ عَلَيْهِ، الْمَوْتُ فِي رَأْسُو وَالشَّهَادَةُ مَنَعَتْ عَلَيْهِ.</p>

	<p>أما الدور التبليغي الذي أفادته فهو يتمثل في لفت الانتباه والأنظار إلى كيفية احتراق السيارة وتلاشي أجزائها.</p>	
<p>كناية عن موصوف</p>	<p>يمكننا القول على أن هذا اللغز يحتوي على كناية عن موصوف ألا وهي (الرصاصية)، حيث تم وصفها بالطائر الذي يطير في الهواء لكنها تطير بلا جناحين، وتتغرس في جسم الإنسان، وكأنها تأكل لحمه بلا أسنان، ومن خلال ما تم ذكره يمكن القول بأن الكناية في هذا المثال استطاعت أن تبرز دورا تبليغيا في الكلام والبعد عن الأسلوب المباشر، لأنها ساهمت في تجسيد رموز وإيحاءات دلت عن الموصوف الذي تم حذفه ألا وهو (الرصاصية).</p>	<p>10/ تَطِيرُ بِلَا جَنْحِينَ أَوْ تَأْكُلُ اللَّحْمَ بِلَا سُنَيْنِ</p>
<p>كناية عن نسبة</p>	<p>في هذا المثال كناية عن نسبة حيث ذكرت الصفة وذلك في قولنا: (ريحة لحنانة) وذكر الموصوف في لفظة (يما) ولم نذكر أنها حنونة بل نسبنا الحنان إلى ما في ثوبها، أي (الفتدورة) وما يستلزم هنا أن الأم هي الحنونة لأن الذي في (الفتدورة) هي الأم لا غيرها.</p> <p>أما الدور التبليغي الذي أفادته الكناية في هذا المثال، فيتجلى في التعبير عن المعنى الخفي، ألا وهو المبالغة في مجاملة الأم انطلاقا من إسنادنا</p>	<p>11/ فَتْدُورَةٌ يَمَا تَضْرِبُ مَنَهَا رِيحَةٌ لِحَنَانَةٍ.</p>

	لرائحة الحنان لثوب الأم.	
كناية عن صفة	يضرب هذا المثل عن الأشخاص الاستغلابيين، اللذين يحاولون تحقيق مصالحهم المادية أو المعنوية على حساب الآخرين، وفي هذا المثال كناية عن صفة (المصلحة)، أما الدور التبليغي الذي أفادته فهو يتجلى في التعبير عن الأشخاص المنافقين وأصحاب المصلحة في أبشع صورة خفية متمثلة في الاستهزاء والسخرية.	12/ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَقَتَّ الْحَاجَّةَ يَهْرَبُ
كناية عن صفة	الكثير منا من يعتقد أن الأشخاص الطيبون هم اللذين يزرعون البسمة على وجوهنا، وأنهم الركن الذي نستند إليه عند الشدة، لكن الواقع يثبت لنا عكس ذلك لأنهم أناس يؤدون بنا إلى التهلكة ويجعلوننا عرضة لكلام الناس لا غير، وفي مقابل هذا كله يبين لنا هذا المثل أنه على الشخص أن يأخذ برأي من عاش تجربة مؤلمة وحزينة تكون سببا في بكائه وعبرة للحياة والحذر من شرور الناس. وبناء عليه فإن في هذا المثال كناية عن صفة (النصيحة)، أما الدور التبليغي الذي أفادته فهو يتجلى في الابتعاد عن رفقاء السوء الذين ينخدع بضحكتهم والأخذ بالعبرة المؤلمة.	13/ حُوذُ الرَّايِ اللَّيِّ يُبَكِّيكُ وَمَا نَحْدُشُ الرَّايِ اللَّيِّ يَضَحَكُكَ
كناية عن	بالنظر إلى المقصود من هذا الترميز نستنتج أن	14/ قَدُوْفَدُ لَبْرًا وَالْبُرَا

موصوف	<p>هذا اللغز يحتوي على كناية عن موصوف ألا وهو (عود الكبريت)، وخير دليل على ذلك حذف الموصوف وذكر الصفات الدالة عليه.</p> <p>أما الدور التبليغي الذي أفادته الكناية في هذا اللغز فيتمثل في تجسيد رموز وإيحاءات دلت على الموصوف، انطلاقاً من وصفه بحجم وقياس الإبرة، والناس هاربة من بلائه أما هو فيحمله على رأسه، فرأسه هنا هو المكان الذي تشتعل به النار والنار أشد بلاء قد يقع فيه جسد المرء.</p>	<p>هِيَ قِيَّاسُ، النَّاسِ هَارِبَةٌ مِّنْ لِّبَالٍ وَهُوَ هَارُؤُ قُوْفٌ رَّاسِو</p>
كناية عن صفة	<p>كثيراً ما نتلفظ نحن الجزائريون بهذا المثال للتعبير عن بخل الإنسان وشحه، فمن المعلوم أن صفة (البخل) من الأمور المذمومة التي نهانا الله سبحانه وتعالى عنها، وخير دليل على ذلك قول الإمام علي بن أبي طالب: "أبعد الخلائق من الله تعالى البخيل الغني"، وعليه فإن نوع الكناية في هذه العبارة (كناية عن صفة البخل).</p> <p>أما الدور التبليغي الذي أفادته فيتجلى في الاستهزاء والسخرية من الإنسان الذي يبخل عن نفسه.</p>	<p>15- جَزَارٌ وَعِشَاءٌ خُرْشُفٌ</p>

الخطمة

في آخر هذه المذكرة نعرض أهم النتائج المتوصل إليها:

- المجاز والكناية من بين أهم وأكثر أشكال التعبير تداولاً بين الناس، وانتشاراً بين أفراد المجتمع الجزائري أثناء تواصلهم.
- أغلب الكنايات أُلغاز، ويكثر في الاستعمال اللّهجي الجزائري الكناية عن صفة وعن موصوف، وفي حين نلاحظ أن الكناية عن نسبة قليلة وهذا راجع إلى أن كلا الكنايتين تصف وتتحدث عن أحوال الناس.
- تداخل بعض العلاقات في المجاز وأحياناً يتم الخلط بين المجاز والكناية أو الاستعارة.
- تنوع الأمثلة سببه اختلاف المناطق المأخوذ منها بحيث أن المثال الواحد يحمل في طياته مجازات عديدة، بمعنى أي تغيير في الألفاظ يصنع الفرق في نوع المجاز.
- أهمية المجاز والكناية تتمثل في تقريب المعنى لذهن المتلقي أو المستمع بطريقة بسيطة وموجزة، دون الحاجة إلى إطالة الكلام.
- الغرض من الكناية هو المبالغة والابتعاد عن الأسلوب المباشر، إذ تدعو المتلقي إلى اكتشاف المعنى المتواري وراء المعنى المجازي.
- أثر المجاز هو الدقة في التعبير والدلالة على كثرة المعاني.
- الدور التبليغي للمجاز والكناية في الاستعمال اللّهجي هو: جعل المعقول متلبساً ثوب المحسوس، وبلوغ المعنى الحقيقي تلميحاً لا تصريحاً، ومبالغة وإيجازاً بحسب السياق الذي يردان فيه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول - تركيا، د ط، د ت.
2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1399هـ - 1979م.
3. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، ج5، 1362هـ - 1943م.
4. أحمد رضا: معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ط، مج1، 1377هـ - 1958م.
5. أحمد محمود المصري: رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.
6. أحمد مطلوب: فنون بلاغية البيان البديع، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1395هـ - 1975م.
7. الأزهر الزناد: دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992م.
8. أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار التوقيفية للتراث، مصر، د ط، د ت.
9. إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، مج1، سبتمبر 1987م.
10. بدوي طبانة: علم البيان، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة، بيروت - لبنان، طبعة مزيدة منقحة، 1401هـ - 1981م.

11. بكري شيخ أمين: البلاغة لعربية في ثوبها الجديد (علم البيان)، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط7، جويلية 2001م.
12. حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي والبيان والبديع، مكتبة الإيمان، المنصورة - مصر، ط1، 1426هـ - 2005م.
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، ج4، محتوى ك، 1424هـ - 2004م.
14. ربيعي محمد علي عبد الخالق: البلاغة العربية وسائلها وغايتها في التصوير البياني، دار المعرفة الجامعية، دط، 1989م.
15. زكريا توناني: التسهيل لعلوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، كتاب ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 2010م.
16. ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: أحمد اليحوفي، بدوي طبانة، دار النهضة للطبع والنشر، فجاله، مصر، ج1، (د ط)، (د ت).
17. عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة الميسرة، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط2، 1405هـ - 1975م.
18. عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1432هـ - 2011م.
19. عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، 1432هـ - 2011م.
20. عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1996م.
21. علي الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، دار المعارف، د ط، د ت.

22. علي جميل سلوم، حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان، ط1، 1410 هـ - 1990 م.
23. علي ناصر غالب: اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الحامد، ط1، 1431 هـ - 2010 م.
24. كرم البستاني: البيان، مكتبة صادر، بيروت، د ط، د ت.
25. محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، ط1، 2003 م.
26. محمد بن إبراهيم امحمد: فقه اللغة - مفهومه - موضوعاته - قضاياها، دار ابن خزيمة، ط1، 1436 هـ - 2005 م.
27. محمد بن صالح العثيمين: شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1434 هـ.
28. محمد بن علي بن محمد الجرجاني: الإشارات والتنبيهات، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، طبعة جديدة مزينة ومنقحة، 1418 هـ - 1997 م.
29. محمد حسين أبو موسى: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في هذه الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، د ط.
30. محمد علي سلطاني: المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، دمشق - سوريا، ط1، 1427 هـ - 2008 م.
31. محمد مذبوح: المجاز مباحثه وشواهد، دار كور للإنتاج ونشر والتوزيع، د ط، 2012 - 2013 م.
32. محمد مصطفى هدارة: في البلاغة العربية علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت - لبنان، ط1، 1409 هـ - 1979 م.
33. مختار عطية: علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، د ط.

34. مصطفى الصاوي الجويني: البيان فن الصورة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، د ط، 1993م.

35. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية مذيلا ببحثي البلاغة والعروض، تح: علي سليمان بشارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 1431هـ-2010م.

36. المنجد في اللغة والأعلام طبعة المئوية الأولى، دار الشروق، بيروت، ج2، ط43.

المقالات والمجلات:

37. سعاد حميدة: توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية، مجلة الكلم مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة أحمد بن بلة وهران 1 - الجزائر، العدد 7، ديسمبر 2018م.

38. شيماء رشيد محمد: الاختلاف اللهجي وأثره في تعدد الوظائف النحوية، قسم اللغة العربية، كلية التربية - جامعة رابرين، مجلة جامعة التنمية البشرية، مج3، العدد 2، حزيران 2017م.

39. محمد بسناسي: التعبير اللهجي وتوظيفه في القواميس الثنائية، جامعة ليون 2، فرنسا.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	مقدمة
الفصل الأول: ظاهرة المجاز والكناية والتنوع اللهجي	
06	المبحث الأول: مرتكزات المجاز والكناية
06	أولاً: المجاز
06	1- تعريف المجاز:
07	2- أنواع المجاز
07	2-1- المجاز اللغوي
08	2-2- المجاز المرسل
08	أ- مفهومه
09	ب- علاقاته
17	3- الاستعارة
17	3-1 تعريفها
18	3-2 أقسامها
21	4- المجاز العقلي
21	أ- مفهومه
22	ب- علاقاته
26	ثانياً- الكناية
26	1/ تعريفها
27	2/ أقسامها
32	تعليق على المبحث الأول
34	المبحث الثاني: ظاهرة الاستعمال اللهجي
34	1/ تعريف اللهجة
35	2/ أسباب نشوء اللهجات في الجزائر
37	3/ التنوع اللهجي في الجزائر

38	4/ بين الاستعمال اللهجي والفصيح في الجزائر
40	تعليق على المبحث الثاني
الفصل الثاني: الدور التبليغي للمجاز والكناية في الأداء اللهجي	
43	المبحث الأول: نماذج من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز وابرز علاقاته
43	1/ نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز المرسل
49	2/ نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة الاستعارة
53	3/ نماذج مختارة من العامية الجزائرية حول ظاهرة المجاز العقلي
57	المبحث الثاني: نماذج من العامية الجزائرية حول ظاهرة الكناية
65	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
72	الفهرس
الملخص	

ملخص الدراسة

يعالج البحث موضوعا بلاغيا هو المجاز والكناية في الاستعمال اللّهجي الجزائري ودورهما في التبليغ والذي تناولنا فيه فصلين: الفصل الأول معنون بـ: ظاهرة المجاز والكناية والتنوع اللهجي والذي تطرقنا فيه إلى جملة من النقاط المتعلقة بمرتكات المجاز والكناية إضافة إلى ظاهرة الاستعمال اللهجي.

أما الفصل الثاني: فقد عنوانه بـ: الدور التبليغي للمجاز والكناية في الأداء اللهجي، والذي استقيناه فيه نماذج من العامية الجزائرية حول كل من: المجاز المرسل، والاستعارة، والمجاز العقلي، والكناية.

وقد خلص البحث لجملة من النتائج أهمها:

- ظاهرة المجاز والكناية في اللهجة الجزائرية لها أثر بلاغي كبير في فهم المعاني.
 - دور وأهمية علم البيان في التواصل اللهجي.
 - توظيف واستعمال المجازات والكنائيات في اللهجة الجزائرية والكناية بشكل أكبر.
- الكلمات المفتاحية: المجاز، الكناية، الاستعمال اللهجي، الدور التبليغي.

Study summary

The research deals with a rhetorical topic, which is metaphor and metonymy in Algerian dialectal usage and their role in communication, in which we discussed two chapters: The first chapter is entitled: The phenomenon of metaphor, metonymy and dialectal diversity, in which we touched upon a number of points related to the foundations of metaphor and metonymy in addition to the phenomenon of dialectal use.

As for the second chapter: they titled it with: The informative role of metaphor and metonymy in dialectic performance, in which we drew samples from the Algerian colloquial about each of: the sent metaphor, metaphor, mental metaphor, and metonymy.

The research concluded with a number of results, the most important of which are:

- The phenomenon of metaphor and metonymy in the Algerian dialect has a great rhetorical effect in understanding the meanings.
- The role and importance of rhetoric in dialectal communication.
- Employing and using metaphors and metaphors in the Algerian dialect more and more.

Keywords: metaphor, metonymy, dialectal usage, informative role.